أسماء سيوف الرسول ﷺ

بسم الله الرحمن الرحيم

غاية في كلمة

محفوظة جميع الحقوق

١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

الدار العامرة - سورية - دمشق - الحلبوني
ص.ب ٢٦٢٥ - هاتف وفاكس ٢٢٢٦٦١٣

حقوق الطبع محفوظة © ٢٠٠٩م لا يسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكّن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه، ولا يسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.

مؤسسة الرسالة
للطباعة والنشر والتوزيع

وطى المصيطبة
شارع حبيب أبي شهلا
بناء المسكن
تلفاكس (٩٦١١)
٨١٥١١٢-٢١٩٠٣٩-٦٠٣٢٤٣
ص.ب: ١١٧٤٦٠
برقياً: بيوشران
بيروت -لبنان
AL-Resalah
PUBLISHERS
BEIRUT
LEBANON
Telefax:(9611)
815112. 319039-603243
P.O.BOX: 117460
E-mail:
Rsealah@Cyberia.net.ib
Web Location
Http://www.resalah.com

أسماء سيوف الرسول صلى الله عليه وسلم

صنفها، معانيها وما قيل في هذه الأسماء
من الشعر والنثر القديم

جمع وشرح وتحقيق
د. زيد عبد الله الزيد

مؤسسة الرسالة
الدار العامرة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لماذا هذا الكتاب

الحمد لله، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين وسيد العالمين، حَمَّلَه الله الأمانة، فأدى الرسالة، فكان خير البشر.

ونحن إذ نطأطئ الرأس إجلالاً واحتراماً لسماع اسمه الكريم، فإنا نفعل ذلك لمشاعر صادقة تنبعث من القلب. ولأن ذكراه تبعث فينا الأمل، والشعور بالمسؤولية. وهو فخار لنا.

إننا معشر المسلمين نحفظ عن رسولنا ﷺ: كل كلمة قالها، وكل فعل فعله وحتى صفاته الشخصية، وخصلة شعره محفوظة لدينا، فما بالك بالسلاح الذي كان يقاتل فيه؟ وهو شعار المسلم «السيف والقلم».

إنها حياتنا سخرناها لنقوم بالدعوة إلى الله، ونستشعر المسؤولية فإذا كان حدونا أناشيد نرددها عنه ونتغنى بأسماء سيوف رسولنا فهذا جزء من عيشنا ومشاعرنا الصادقة.

علماً بأنه لم يستخدم سيوفه إلا دفاعاً عن النفس، ودرءاً للظلم، وإحقاقاً للحق، وإعلاء لكلمة الله .

اللهم اجعل حب الله ورسوله أحب إلينا من أهلنا وعشيرتنا، واكتبنا مع الشاهدين والصادقين، وحسن أولئك رفيقاً.

رضوان دعبول

السَّيفُ في الحديث النَّبوي

قال رسولُ الله ﷺ: «**مَن تَقَلَّدَ سَيفاً في سبيل الله؛ أَلْبَسَهُ اللهُ وشَاحَ الكرامة**»[١].

وقال رسولُ الله ﷺ: «**الخَيرُ في السَّيف، والخَيرُ مع السَّيف، والخَيرُ بالسَّيف**[٢]».

وقال عليُّ بنُ أبي طالب رضي الله عنه: سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقول: «**إنَّ اللهَ ليُبَاهي بالمُتَقَلِّد ملائكتَهُ، وهُمْ يُصَلُّون عليه مادامَ مُتَقَلِّداً سَيفَهُ**[٣]».

وعن النَّبيِّ ﷺ؛ أنَّه قال: «**يا أيُّها النَّاسُ، لا تَتَمَنَّوا لقاءَ العَدُوِّ، وسَلُوا اللهَ العافيةَ، فإذا لَقيتُمُوهُمْ فاصْبِروا، واعلَمُوا أنَّ الجَنَّةَ تحتَ ظِلَال السيوف**[٤]».

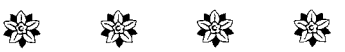

---

(١) ذكره بهذا اللفظ ابن هُذَيل في حلية الفرسان ص١٨٥ ، وهو مختصر من حديث أخرجه أبو يعلى في معجم شيوخه ص١٨٦ وابنُ حبَّان في المجروحين ٢/ ١٣٩ عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ وهو حديث موضوع، في إسناده عبد العزيز بن عبد الرحمن البالسي متَّهم بالوَضع والكذب، انظر: لسان الميزان ٥/ ٢١١ .

(٢) تناقلته كتب الأدب بلا إسنادٍ يعوَّل عليه: ربيع الأبرار ٣/ ٣٠٧ ، والأزمنة والأمكنة ٢/ ٤٠٢ .

(٣) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ٨/ ٣٨٦ وفي إسناده ضِرار بن عمرو المَلَطي؛ وهو منكر الحديث متروك، والحديث حكم بوضعه ابن الجوزي ووافقه السيوطي وابن عرَّاق؛ انظر: لسان الميزان ٤/ ٣٤٠ ، وتنزيه الشريعة ٢/ ١٧٧ .

(٤) صحيح. أخرجه البخاري (٢٩٦٥) ومسلم (١٧٥٢) عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه.

السَّيفُ في أقوال السَّلَف

قال عليُّ بن أبي طالب رضي الله عنه: بَقيَّةُ السَّيف أَنْمَى عدداً، وأكثرُ وَلداً[١].

وقال الأَحْنَفُ بن قَيس[٢]: لا تَزالُ العَرَبُ عَرَباً؛ ما لَبِسَتْ العمائمَ، وتقَلَّدت السيوفَ، ولم تَعْدُد الحِلْمَ ذُلًّا[٣].

وكانت العَرَبُ تقولُ: السَّيفُ: ظِلُّ الموت، ولُعَاب المَنيَّة. وكانت تُكَنِّيه: أبا الوَجَل[٤].

وقال بعضُهم: السَّيفُ هو الصَّاحبُ الوَلِيُّ، والصَّديقُ الوَفيُّ، والرَّسولُ الوَحِيُّ.[٥]

(١) ربيع الأبرار ٣/ ٣١٧.

(٢) انظر لترجمته: سير أعلام النبلاء ٤/ ٨٦ ـ ٩٧.

(٣) حلية الفرسان ص١٨٥.

(٤) حلية الفرسان ص١٨٦.

(٥) المرجع السابق ص١٨٦. والوَحِيُّ: السريع.

أسماء سيوف رسول الله ﷺ
حسبَ الترتيب الأبجديّ وأصل الكلمة:

قيلَ في كتُب السِّير:

كانَ له ﷺ من السيوف تسعةٌ، لكلٍّ واحدٍ اسمٌ يَخُصُّه.

نَظَمَها الشيخُ عبدُ الباسط[١] سِبطُ السِّرَاج البلقينيّ؛ فقال[٢]:

لِـهَـادِيْـنـا مِـنَ الأَسْـيَـافِ تِـسْـعٌ ... رَسُـوبٌ، والـمُـخَـذِّمُ، ذُو الـفِـقَـارِ

قَـضِـيْـبٌ، حَـتْـفُ، والـبَـتَّـارُ، عَـضْـبٌ ... وَقَـلْـعِـيٌّ، ومَـأْثُـورُ الـفَـخَـارِ

وحِـكـمَـتُـهـا: تُـنَـاسِـبُ آيَ مُـوسـى ... فَـكُـلٌّ لـلـعِـدَا سَـبَـبُ الـبَـوَار

وبعدَ استقصاء المصادر، ثبَت أنَّ عدَدَها ثلاثة عشر سَيفاً، وهي مرتَّبة كما يلي:

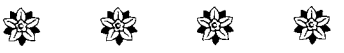

---

(١) هو: عبد الباسط بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن رسلان، زينُ الدين البلقينيُّ الأصل القاهريُّ، الشافعيُّ، وُلد سنة سبعين وثمانمئة، ولزمَ مجالس الطلب والدرس، أثنى عليه شيخه الحافظ السّخاوي، ووصفَه بأنَّ له تعلُّقاً في نظم الشعر، وأنَّه قد نظم الأسماء النبوية.[الضوء اللامع ٤/ ٢٩٢٨].

(٢) نقلها الكتّانيُّ في التراتيب الإدارية ١/ ٣٤٣.

[١]

المَأْثُور

سيفُ رسول الله ﷺ، وهو أوَّلُ سيفٍ مَلَكَه، وَرِثه من أبيه، قَدِمَ به في هجرته إلى المدينة[١].

المأثورُ ـــ في اللُّغة:

سيفٌ مَأْثُورٌ: في مَتْنِه أَثَرٌ؛ أُخِذَ من الأَثْر، كأنَّ وَشْيَه أَثَّر فيه، أو: مَتْنُه حديدٌ أنِيْثٌ وشَفْرَتُه حديدٌ ذَكَرٌ. وقيل: هو الذي يُقال: إنَّه من عَمَل الجِنِّ، وليس من الأَثْر الذي هو الفِرِنْد؛ فِرِنْد السيف.

وقال ابنُ سِيْده: وعندي أنَّ المأْثورَ مَفعولٌ لا فِعْلَ له.

والسيف المَأْثور: القديمُ المُتَوَارَثُ كابِراً عن كابرٍ. والمأثورُ: الذي له حَدٌّ واحدٌ[٢].

---

(١) رواه ابن سعد في طبقاته ١/ ٤٨٥ ـ وعنه البلاذُريُّ في أنساب الأشراف ١/ ٦١٢ ـ ، وحمَّاد بن إسحاق في تَرِكة النَّبيِّ ﷺ ص١٠١ ـ وعنه ابن عساكر في قسم السيرة من تاريخ دمشق ٢/ ٢٢٧ ـ ؛ من طريق الواقديّ: حدثنا ابنُ أبي سَبْرة، عن عبد المجيد بن سُهَيل بن عبد العزيز الزُّهري؛ قال: قَدِم رسول الله ﷺ المدينةَ في الهجرة بسيفٍ كان لأبيه مأثوراً. وهذا الإسنادُ ـ مع انقطاعه ـ ضعيف جداً ؛ فالواقديُّ متروك، وشيخه أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرة مُتَّهَمٌ بوضع الحديث. انظر: تهذيب الكمال ٢٦/ ١٨٠ و ٣٣/ ١٠٢ . وانظر: تاريخ الإسلام/ السيرة النبوية ص٥١١ ؛ وفيه: وهو الذي يُقال: إنَّه من عمل الجن، وتخريج الدلالات السمعية ص٤١٦ ، والسيرة الحلبية ٣/ ٤٢٧ ، وعيون الأثر ص٣٩٧ ، وتاريخ الخميس ٢/ ١٨٨ .

(٢) انظر: فقه اللغة ص٢٤٩ ، والتكملة والذيل والصلة ٢/ ٥٧٤ ، والصِّحاح ٢/ ٥٧٥ ، والقاموس المحيط ص٢٤١ ، وتهذيب اللغة ١٥/ ١٢٠ ، وأساس البلاغة ص١١ ؛ مادة: (أثر) والمخصَّص ٦/ ١٨ و ٢٦ ، ومبادئ اللغة ص٩٧ .

المأثور ــ في الشِّعْر:

قالَ الشَّنْفَرَى عَمرو بنْ مالك:

وَرَدْتُ بـمَـأْثـورٍ يَـمَـانٍ وضَـالَـةٍ تَـخَـيَّـرْتُـهـا مِـمَّـا أَرِيـشُ وأَرْصُـفُ[١]

وقال لَبِيْدُ بن رَبيْعة العامِريُّ:

وَأَعْـدَدْتُ مـأْثـوراً قـلـيـلاً حُـشْـورُهُ شَـديـدَ الـعِـمَـادِ يَـنْـتَـحِـيْ لـلـطَّـرائِـقِ[٢]

وقال تَمِيمُ بن أُبَيٍّ بن مُقْبِل:

أَنِّـي أُقَـيِّـدُ بـالـمَـأْثـور راحِـلَـتـي ولا أُبـالـي ولـو كُـنَّـا عـلـى سَـفَـرِ[٣]

وأنشَدَ الأَصْمَعِيُّ[٤]:

ومَـأْثـورٍ مِـن الـهِـنْـديِّ يُـشْـفَـى بِـهِ رَأْسُ الـكَـمِـيِّ مِـن الـصُّـداعِ[٥]

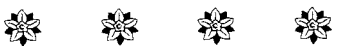

(١) ديوانه ص٥٤ .

(٢) شرح ديوان لَبيد ص٢٢٨ .

(٣) ديوانه ص٧٨ .

(٤) هو: عبد الملك بن قريب؛ انظر لترجمته: إنباه الرواة ٢/ ١٩٧ ـ ٢٠٥ .

(٥) المخصَّص ٦/ ١٨ . و(الكَمِيُّ): الشُّجاع المُتدَرِّع.

[٢]

البَتَّار

غَزا رسولُ اللهِ ﷺ بَني قَيْنُقَاع، يومَ السَّبت للنِّصف من شَوَّال، على رأس عشرين شَهراً من مُهَاجَره؛ وأَخَذَ من أسيافِهم سيفاً يُقال له: البَتَّار[١].

البَتَّار ــ في اللُّغة:

سيفٌ بَتَّار: قاطع وقطَّاع[٢].

البَتَّار ــ في الشِّعر:

قال عَنْتَرَةُ بن شَدَّاد:

ضَرَبْتُ عَمْراً عَلَى الخَيْشُوم مُقْتَدراً بِصَادِمٍ مِثْلِ لَونِ المِلْحِ بَتَّارِ[٣]

وفي غزوة أُحُدٍ؛ قامَتْ هِنْدُ بنتُ عُتْبَةَ في النِّسوة اللَّاتي معها، وأَخَذْنَ الدُّفُوفَ؛ يَضْرِبْنَ بها خَلفَ الرجال؛ ويُحَرِّضْنَهم؛ فقالت هِنْدُ، فيما قالَت:

---

(١) انظر: تركه النبي ﷺ ص١٠٢، وتاريخ الإسلام ص٥١٠ و ٥١٢، والطبقات الكبرى ١/ ٢٣٨ و ٢/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤، وتخريج الدلالات السمعية ص٤١٦، وأنساب الأشراف ١/ ٥٢٢، وعيون الأثر ٢/ ٣٩٨، وتاريخ الخميس ٢/ ١٨٨، وتاريخ الطبري ٣/ ١٧٧، والكامل في التاريخ ٢/ ٣١٦، ونور الأبصار ص٥٠، ونهاية الأرب ١٨/ ٢٩٦ ـ ٢٩٧، وحلية الفرسان ص١٨٥. ولغزوة بني قَيْنُقاع انظر: الطبقات الكبرى ٢/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤، وتاريخ الرسل والملوك (حوادث السنة الثانية للهجرة) ٢/ ٤٧٩ ـ ٤٨٣، والكامل في التاريخ ٢/ ١٣٧ ـ ١٣٩.

(٢) القاموس المحيط ص٣٤٥، وتهذيب اللغة ١٤/ ٢٧٧، وجمهرة اللغة ١/ ١٩٣، ولسان العرب ١/ ٢٠٥، وتاج العروس ١٠/ ٩٥؛ مادة: (بتر).

(٣) شرح ديوان عنترة للتَّبريزي ص٧٥. والخَيْشُوم: أقصى الأَنْف.

وَيْـــهَـــا بَـــنـــي عَـــبـــدِ الـــدَّارْ
وَيْـــهَـــا حُـــمَـــاةَ الأَدْيَـــارْ
ضَـــرْبـــاً بـــكـــلِّ بَـــتَّـــارْ[1]

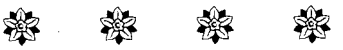

(١) السيرة النبوية ٣/ ٦٧ ـ ٦٨ ، والأغاني ١٥/ ١٩٠ ـ وفيه : إيهاً ـ . ولغزوة أُحد انظر : تاريخ الطبري ٢/ ٤٩٩ ـ ٥٣٣ ، والطبقات الكبرى ٢/ ٢٦٧ ـ ٢٧٤ ولترجمة هند بنت عُتْبة انظر : معجم الشعراء المخضرمين والأمويين ص٥١٦-٥١٧ .

[٣]

الجُرَاز

أَحَدُ سيوفِ النَّبيِّ ﷺ، ذَكَره أئمةُ السِّيَر[١].

الجُرَازُ ــ في اللغة:

السيف القاطع.

وقيل: الماضي النافذ، سريعُ القَطْع مُسْتَأْصِلاً، والصادمُ، ومع أسماء صِفات حَدِّه إذا كان قَطَّاعاً[٢].

الجُرَاز ــ في الشِّعر:

قال عَمرو بن بَرَّاقة الهمدانيُّ:

دُرَازٌ إذا مَسَّ الضَّرِيْبَةَ لَمْ يَدَعْ ... بِها طَمَعاً طَوْعُ اليَدَيْنِ مُكَارِمُ[٣]

وقال عبدُ الله بنُ أبي مَعْقِل الأَنْصاريُّ[٤]، وقيلَ: النَّجَاشِيُّ بنُ الحارث بن كَعْب الحارثيُّ[٥]:

وكُنْتَ رَبيعاً يَنْفَعُ النَّاسَ سَيْبُهُ ... وسَيْفاً جُرَازاً باتِكَ الحَدِّ مِقْضَبا[٦]

(١) تاج العروس ١٥/ ٥٥ ؛ مادة: (جرز)، وقد انفرد الزَّبيدي باسم هذا السيف دون سائر المصادر.

(٢) العين ٦/ ٦٤ ، والنوادر في اللغة لأبي زيد ص٤٧٤ ، والأمالي للقالي ١/ ٧١ ، وجمهرة اللغة ٢/ ٧٤، ولسان العرب ١/ ٥٩٧ ، وتاج العروس ١٥/ ٥٣ ؛ مادة: (جرز)، وحلية الفرسان ص١٩٢ .

(٣) ديوانُه ص١٠٨ ، والوحشيات لأبي تَمَّام ص٣١ .

(٤) لترجمته انظر: معجم الشعراء المخضرمين ص٢٥٤ ـ ٢٥٥ .

(٥) لترجمته انظر: المصدر السابق ص٤٩١ ـ ٤٩٢ .

(٦) وقعة صِفِّين ص٣٥٨ . وسَيْبُهُ: يعني مَطَره. وباتِك: قاطع.

وقال أُمَيَّةُ بن أبي عائذ الهُذَليُّ؛ يَمدحُ عبدَ العزيز بنَ مَرْوان:

وصَمَّمْتَ تَصْمِيمَ حَدِّ الجُرَا زِلَمْ يَكُ يَنْبُو عَلى الضَّارِبِيْنا[1]

(١) شرح أشعار الهُذَليِّين للسُّكَّري ٢/ ٥١٥.

[٤]

الحَتْفُ

أصابَه رسولُ الله ﷺ من سلاح بني قَيْنُقَاع[١].

الحَتْف ـــ في اللغة:

الموتُ والهَلاك والمَنِيَّة.

والأمرُ الذي يُوقِعُ في الهَلاك.

والسَّبب الذي يكونُ به الموتُ.

فيُحْتَمَل أنْ يكونَ السيفُ مُسَمًّى مِن ذلك[٢].

الحَتْف ـــ في الشِّعر:

لم أعثُرْ على بيت من الشعر للحَتْف عن السَّيف.

(١) الطبقات الكبرى ١/ ٢٣٨ ، وتخريج الدلالات السمعية ص٤١٦ ، وعيون الأثر ٢/ ٣٩٨ ، وأنساب الأشراف ١/ ٥٢٢ ، وتاريخ الإسلام السيرة ص٥١٠ ، وفي ص٥١٢ : الحنيف، وتاريخ الطبري ٣/ ١٧٧ ، والكامل في التاريخ ٢/ ٣١٦ ؛ وفيه: الخيف بالخاء المعجمة، ونور الأبصار ص٥٠ ، وتاريخ الخميس ٢/ ١٨٨ ، وحلية الفرسان ص١٨٥ .

(٢) العُبَاب الزاخر ص٨٠ ، وتهذيب اللغة ٤/ ٤٤٤ ، ولسان العرب ٢/ ٧٧٠ ، وتاج العروس ٢٣/ ١١٥ ؛ مادة: (حتف)، وجمهرة اللغة ٢/ ٤ ، وتخريج الدلالات السمعية ص٤٢٠ .

[٥]

الحَيْف

من سيوف النَّبيِّ ﷺ، كذا حَقَّقَه أهلُ السِّيَر.

وقال بعضٌ بأنَّه تَصحيف الحَتْف ـ بالتاء ـ .

قال الزَّبيدي: قال شيخُنا: الصحيحُ أنَّ كُلًّا منهما صَوابٌ، وليس أحَدُهما بتصحيف الآخر(١).

الحَيْف ـــ في اللغة:

الموتُ، والجَوْر والظُّلْم، والمَيْل في الحُكْم، وحدّ الحَجَر، والهام الذَّكر(٢).

الحيف ـــ في النثر:

قال أميرُ المؤمنين عمرُ بن الخَطَّاب رضي الله عنه ، في رسالته لأبي مُوسى الأَشْعَريِّ رضي الله عنه، في القَضاء: «**حتَّى لا يَطْمَعَ شريفٌ في حَيْفِكَ**»؛ أَيْ: مَيْلِكَ معه لشَرَفِهِ(٣).

(١) تركة النبي ﷺ ص١٠٢ ، والسيرة الحلبية ٣/ ٤٢٧ ، وتاج العروس ٢٣/ ١٧٨ ـ ١٧٩ ؛ (حيف).

(٢) الصِّحاح ٤/ ١٣٤٧ ، والقاموس المحيط ص٨٠٢ ، العُبَاب الزاخِر ص١٢٢ و ١٢٣ ، وتهذيب اللغة ٥/ ٢٦٤ ؛ مادة: (حيف)، والسيرة الحلبية ٣/ ٤٢٧ .

(٣) الكامل في اللغة والأدب ١/ ١٩ و ٢٢ .

[٦]

المِخْذَم

من أسماء سيوفه ﷺ، وهو سيف الحارث بن أبي شَمِر الغَسَّانيِّ؛ مَلِك غَسَّان[١].

بعَثَ النبيُّ ﷺعليَّ بنَ أبي طالب رضي الله عنه إلى الفَلْسِ؛ صَنَم لطَيءٍ، فهَدَمه، وأخَذَ السَّيفَين: المِخْذَم والرَّسُوب، فقَدِمَ بهما على النبيِّ ﷺ، فتقلَّدَ أحدَهما، ثمَّ دفعَه إلى عليِّ بن أبي طَالب رضي الله عنه؛ فهو سيفُه الذي كان يتقلَّده[٢].

وقيلَ: خرج رسولُ الله ﷺ من المدينةِ، سنةَ ثمانٍ من الهجرة؛ وهو عامُ الفَتْح، ثمَّ بعثَ عليَّ بنَ أبي طالب رضي الله عنه إلى صَنَم مَنَاة، فهَدَمَها، وأخَذَ ما كان لها، فأقْبَلَ به إلى النبيِّ ﷺ، فكان فيما أخَذَ سَيفان، كان الحارث بن أبي شَمِر الغَسَّانيُّ؛ مَلِكُ غَسَّان، أهداهُما لها، أحَدُهما يُسَمَّى: مِخْذَماً[٣]. وقال محمدُ بن حَبيب الهاشميُّ: وكان المُنْطَبقُ للسُّلَف وعكٍّ والأَشْعَريِّين، وكان صَنَماً من نُحَاسٍ، يُكَلِّمون من جَوْفه كلاماً لم يُسْمَع بمِثلِه، فلمَّا كُسِرت الأَصنامُ؛ وَجَدوا فيه سيفاً، فاصطفاه رسولُ الله ﷺ[٤].

---

(١) تاج العروس: (خذم) ٣٢/ ٦٤. ولترجمة الحارث الغَسَّاني انظر: الأعلام ٢/ ١٥٣ ـ ١٥٤، والمفصَّل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٣/ ٢٣١ ـ ٢٣٥ و ٤٠١ ـ ٤١٢.

(٢) كتاب الأصنام للكلبي ص٥٩ ـ ٦٢، وتخريج الدلالات السمعية ص٤١٦ ـ ٤١٧، وتاريخ الإسلام/ السيرة النبوية ص٥١٠ و ٥١٢، وتركة النبي ﷺ ص١٠٢، والطبقات الكبرى ١/ ٢٣٨ و ٢/ ٣٣١، وأنساب الأشراف ١/ ٣٨٢ و ٥٢٢، وتاريخ الخميس ٢/ ١٨٨، ومعجم البلدان: (الفلس) ٤/ ٢٧٣ ـ ٢٧٤، وجمهرة اللغة ٣/ ٣٨ ـ ٣٩؛ وفي هذه المصادر اختلافٌ في ضَبط حركات: (الفلس).

(٣) كتاب الأصنام ص١٣ ـ ١٥، ومعجم البلدان: (مناة) ٥/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥.

(٤) كتاب المحبَّر ص٣١٨، وجمهرة أنساب العرب ص٤٩٤؛ وفيه: المِنْطيق ـ بالياء المثناة ـ، ومعجم البلدان: (المنطبق) ٥/ ٢١٢.

المِخْذَم ـــ في اللغة:

السَّيف القاطع والقَطَّاع، والذي يَنْتَسِف القطعةَ، أو: يَشُقُّ المَوضِعَ حتَّى يَفصِلَه[١].

المِخْذَم ـــ في الشِّعر:

قال عَنْتَرَةُ بن شَدَّاد:

فَطَعَنْتُهُ بالرُّمْحِ ثُمَّ عَلَوْتُهُ ... بمُهَنَّدٍ صَافي الحَديدَةِ مِخْذَمِ[٢]

وقال حَاتِمٌ الطَّائيُّ:

تَرَى رُمْحَهُ وَنَبْلَهُ ومِجَنَّهُ ... وذا شُطَبٍ عَضْبِ الضَّرِيْبَةِ مِخْذَما[٣]

(١) المُحْكَم ٥/ ١٠٠ ، وتهذيب اللغة ٧/ ٣٣١ ؛ مادة: (خذم)، وكتاب الأنوار ومحاسن الأشعار ١/ ٢٧ .

(٢) شرح ديوان عنترة ص١٧٨ .

(٣) ديوان شعر حاتم وأخباره ص٢٢٧ .

[٧]

الرَّسُوب

من أسماء سيوفه ﷺ[١].

خَرجَ رسولُ الله ﷺ من المدينة، سنةَ ثمانٍ من الهجرة؛ وهو عام الفَتْح، وبعَثَ عليَّ بنَ أبي طالب رضي الله عنه إلى صَنَم مَنَاة، فهَدَمَها، وأخَذَ ما كان لها، فأَقْبَلَ به إلى النبيِّ ﷺ، فوَهَبَه النَّبيُّ ﷺ لعليٍّ رضي الله عنه[٢].

ويُقال: إنَّ عليًّا رضي الله عنه وَجَد هذا السيف في الفُلْس؛ وهو صَنَمُ طَيْءٍ، حيث بعثَه النبيُّ ﷺ فهَدَمه، فقَدِمَ به على النبيِّ ﷺ، فتقَلَّد أحَدَهما (أَيْ: مِخْذَم ورَسُوب) ثمَّ دفعَه إلى عليِّ بن أبي طالب رضي الله عنه، فهو سيفُه الذي كان يتقلَّدُهُ[٣].

الرَّسُوبُ ـــ في اللُّغة:

بفَتْح الراء، وضَمِّ السين المهملة. هو الذي يَمضي ويَغيب يغمض ويَستقرُّ في

(١) تركة النبي ﷺ ص١٠٢، والطبقات الكبرى ١/ ٢٣٨، والسيرة الحلبية ٣/ ٤٢٧ ـ ٤٢٨، والكامل في التاريخ ٢/ ٣١٦، وتاريخ الخميس ٢/ ١٨٨، والنهاية في غريب الحديث ٢/ ٢٢٠، وحلية الفرسان ص١٨٥، والقاموس المحيط ص٨٩، ونور الأبصار ص٥٠، ولسان العرب ٣/ ١٦٤٠، والتكملة والذيل والصلة ١/ ١٣٧، وتاج العروس ٢/ ٤٩٧؛ مادة: (رسب).

(٢) كتاب الأصنام ص١٣ ـ ١٥، ومعجم البلدان ٥/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥؛ (مَناة). ولغزو الفتح انظر: الطبقات الكبرى ٢/ ٣١٦ ـ ٣٢٤، وتاريخ الطبري ٣/ ٤٢ ـ ٦٩.

(٣) الطبقات الكبرى ١/ ٢٣٨ و ٢/ ٣٣١، وتخريج الدلالات ص٤١٦ ـ ٤١٧، وعيون الأثر ٢/ ٣٩٨، وتاريخ الطبري ٣/ ١٧٧، وتاريخ الإسلام ص٥١٢، وأنساب الأشراف ١/ ٥٢٢، ونهاية الأرب ١٨/ ٢٩٧، وكتاب الأصنام ص١٥ و ٦١ ـ ٦٢، ومعجم البلدان ٤/ ٢٧٣ ـ ٢٧٤ (الفلس)، وتاج العروس ٢/ ٤٩٧ (رسب).

الضَّريبة؛ فكأنَّه قد رَسَب فيها[١].

الرَّسُوب ــ في الشِّعر:

قال طَرَفَةُ بن العَبْد:

حِيْنَ يَحْمِي النَّاسُ نَحْمِي سرْبَنَا ... واضِحِي الأَوْجُهِ مَعْرُوفِي الكَرَمْ

بِحُسَامَاتٍ تَرَاهَا رُسَّباً ... فِي الضَّرِيباتِ مُتِرَّاتِ العُصُمْ[٢]

وقال قَيْسُ بن الخَطِيم:

فَصَمَدُوا رَأْسَ كَبْشِ إِخْوَتِهِمْ ... حَتَّى تَوَلَّوا واسْتَنْفَرُوا هَرَبَا

بِكُلِّ لَيْنٍ مَاضٍ ضَرِيْبَتُهُ ... عَضْبٍ إذا مَا هَزَزْتَهُ رَسَبَا[٣]

وقال المُتَنَخِّلُ مالكُ بن عُوَيْمر الهُذَليُّ:

أَبِيَضُ الرَّجْعِ رَسُوبٌ إذا ... مَا ثَاخَ فِي مُحْتَفَلٍ يَخْتَلِي[٤]

(١) كتاب العين ٧/ ٢٥٠ ، والقاموس المحيط ص٨٩ ، ولسان العرب ٣/ ١٦٤٠ ، وتاج العروس ٢/ ٤٩٧ ، وجمهرة اللغة ١/ ٢٥٥ ، ومعجم مقاييس اللغة ٢/ ٣٩٥ ، وفقه اللغة ص٢٤٩ ، والنهاية في غريب الحديث ٢/ ٢٢٠ ؛ (رسب)، وتاريخ الخميس ٢/ ١٨٨ .

(٢) شرح ديوان طرفة للشنتمري ص١١٢ .

(٣) ديوان قيس بن الخَطيم ص١١٧ .

(٤) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٢٦٠ .

[٨]

الصَّمصامة

عدَّهُ من سيوف النبيِّ ﷺ بعضُ المؤلفين في السيرة من المتأخرين[١].

والمشهور عند العلماء أنَّ الصمصامةَ سيفُ عمرِو بن معدي كرب الزُّبيدي، ورثَه عن أبيه، ثم لخالد بن سعيد بن العاص؛ حين أطلق سراح بني زُبَيد بعدَ أن سباهم، وقال عمرو بن معدي كرب في ذلك:

وهبتُ لخالدٍ سيفي ثواباً ... على الصمصامة السيفِ السَّلامُ[٢]

الصمصامة في اللغة:

الصمصامة: هو السيف الذي لا ينثني في ضريبته، جمعه صماصم، قال الأزهري: قال الليثُ: الصمصامةُ اسمٌ للسيف القاطع وللأسد، ومن العرب من يجعل صمصامةَ معرفةً؛ فلا يصرفه إذا سمَّى به سيفاً بعينِه؛ كقول القائل:

تَصميمَ صمصامةَ حين صَمَّما[٣]

ويقال: صَمَّم السيف إذا مضى في العَظم فقطعه، فإذا أصاب المفصل فقطعه يُقال: طبَّق، قال الشاعر يصف سيفاً:

---

(١) عيون الأثر ٢/ ٣١٨ ، وعمدة القاري ١٣/ ١٨٢ ، والتراتيب الإدارية ١/ ٣٤٣ .

(٢) الإكليل ٢/ ٢٨٢ ، وتاريخ دمشق ٥٦/ ٢١ ، وديوان عمرو ص١٥٩ ، وتهذيب اللغة ١٢/ ١٢٩ ، والمخصص ٦/ ٢٨ ، والصحاح ٥/ ١٩٦٨ .

(٣) الصحاح ٥/ ١٩٦٨ وجمهرة اللغة ١/ ١٥٥ ، وتهذيب اللغة ١٢/ ١٢٩ ، والنهاية في غريب الحديث ٣/ ٥٢ ولسان العرب ١٢/ ٣٤٧ ، وتاج العروس؛ مادة: صمم.

يصمِّم أحياناً وحيناً يُطْبِقُ[١]

الصمصامة في الشعر والنثر:

قال أبو ذرّ رضي الله عنه: لو وضعتم الصمصامةَ على هذه ـ وأشار إلى رقبته ـ ثم ظننتُ أني أُنفِذُ كلمةً سمعتها من رسول الله ﷺ قبلَ أن تُجيزوا عليَّ؛ لأنفذتُها[٢].

وقالت عاتكة بنت عبد المطلب بن هاشم[٣]:

وسيفٍ لدى الحربِ صمصامةٍ ومُردي المُخاصمَ عندَ الخِصَامْ

وقال الفرزدق[٤]:

وما يُعجِلُ السيفُ نفساً قبلَ ميتتها جَمعُ اليدين ولا الصمصامةُ الذَّكَرُ

وقال رؤبة بن العَجَّاج[٥]:

والسابقُ الصادقُ يومَ المَعْلِ كسبق صمصامةَ زجرَ المَهْلِ

وقال عبد الله بن سعيد الثقفي[٦]:

أنا أصدُّ وفي كفَّيَّ ذو شُطَبٍ صمصامةٌ تتعدَّى كلَّ صمصامِ

(١) الصحاح ٥/ ١٩٦٩ ، ولسان العرب ١٢/ ٣٤٧ وتاج العروس: مادة (صمم).
(٢) فتح الباري ١/ ١٦١ ، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٦٤ .
(٣) السيرة النبوية لابن هشام ١/ ١٧١ .
(٤) ديوانه (دار صادر) ١/ ٢٩١ .
(٥) ديوانه ص١٢٨ ، وكتاب المعاني الكبير ٢/ ١٠٨٨ .
(٦) تاريخ دمشق (ط دار الفكر) ٢٩/ ٦٥ .

[٩]

المَعْصُوب

من أسياف رسول الله ﷺ؛ فهو مُسْتَدرَك؛ لأنَّه لم يُذْكَرُ مع أسياف رسول الله ﷺ في كتب السِّيَر[١].

المَعْصُوب ــ في اللغة:

السيف اللَّطيف[٢].

المَعْصُوب ــ في الشِّعر:

قال النَّابغة الذُّبيانيُّ لعَمرو بن المُنْذِر، حينَ قُتِلَ أَخُوه المُنْذِر بن المُنْذِر:

إِنِّي أَظُنُّ ابنَ هِنْدٍ غَيْرَ تَارِكِكُمْ ... بالقُرْنَتَيْن وَلَمَّا تُفْزَعِ النَّعَمُ

حتَّى تَرَاءَوْهُ مَعْصُوباً بِلِمَّتِهِ ... نَقْعُ القَنَابِلِ في عِرْنِينِه شَمَمُ[٣]

وقال نُوَيْفِع ـ أو: نافع ـ بن نفيع الفَقْعَسيُّ؛ في السَّهم المعصُوب؛ أَيْ: المشدود بما يَلْأَمُه:

حتَّى يَعُودَ مِن البِلَى وكأَنَّه ... في الكَفِّ أَفْوَقُ ناصِلٌ مَعصُوبُ[٤]

---

(١) تاج العروس ٣/ ٣٨١ (عصب)، والتراتيب الإدارية ١/ ٣٤٣.

(٢) القاموس المحيط ص١١٥ ، وتاج العروس ٣/ ٣٨١.

(٣) ديوان النابغة ص١٩٦ . والعِرْنِين: أعلى الأنف عند مجتَمع الحاجبين. والشَّمَم: العلو والارتفاع. انظر: تاج العروس: مادتَي (عرن) و(شمم).

(٤) أمالي الزَّجَّاجي ص١٢٨ . ولترجمة نويفع انظر: معجم الشعراء المخضرمين والأمويين ٤٨٩ ؛ (نافع ابن لقيط).

[١٠]

العَضْب

اسمُ سيف رسول الله ﷺ[١].

خرجَ رسولُ الله ﷺ يومَ بَدْرٍ وما معَه سيفٌ؛ فأرسَلَ به إليه سَعْدُ بن عُبَادة رضي الله عنه عندَ توجُّهه ﷺ إلى بَدْرٍ، فشَهِد به وَقْعةَ بَدْرٍ[٢].

وقيلَ: قَدِمَ ﷺ المدينةَ ومعَه سَيفان، شَهِدَ بأحدِهما بَدْراً؛ يُسمَّى: العَضْب[٣].

وقيلَ: هو أوَّلُ سيفٍ تقلَّد به ﷺ[٤].

العَضْب ـــ في اللغة:

القاطعُ، المُطَبِّق؛ الذي إذا أصاب المَفْصِل قَطَعَه، لا يَميل يميناً ولا شِمالاً، والصَّارم[٥].

---

(١) تركة النبي ﷺ ص١٠١ ، وتخريج الدلالات السمعية ص٤١٦ ، ونور الأبصار ص٥٠ ؛ وفيه: العتب بالتاء.

(٢) السيرة الحلبية ٣/ ٣٢٧ ، وتاريخ الإسلام ص٥١٠ و ٥١١ ، وعيون الأثر ٢/ ٣٩٧ ، وأنساب الأشراف ١/ ٥٢١ ، وتاريخ الخميس ٢/ ١٨٨ ، وحلية الفرسان ص١٨٥ ، ونهاية الأرب ١٨/ ٢٩٧ ، وتاج العروس ٣/ ٣٩٢ ؛ (غضب)، والمغازي للواقدي ١/ ١٠٣ .

(٣) تاريخ الطبري ٣/ ١٧٧ ، والكامل في التاريخ ٢/ ٣١٦ .

(٤) تاريخ الخميس ٢/ ١٨٨ .

(٥) كتاب العين ١/ ٢٨٣ ، وتاج العروس ٣/ ٣٩٠ ، وجمهرة اللغة ١/ ٣٠٢ ؛ (عضب)، وكتاب الأنوار ومحاسن الأشعار ١/ ٢٨ .

العَضْب ـــ في الشِّعر:

قال عبدُ قَيْس بن خُفَاف البُرْجُميُّ:

فَأَصْبَحْتُ أَعْدَدْتُ لِلنَّائِبا ... تِ عِرْضاً بَرِيئاً وعَضْباً صقِيلا[1]

وقال مُرَّةُ بن جُنَادة العُلَيْميُّ:

أَلَّا سَأَلْتَ بِنا غداةَ تَبَعْثَرَت ... بَكْرُ العِراقِ بكُلِّ عَضْبٍ مِقْصَلِ[2]

وقال عمرو بن العاص:

مُتَسَرْبِلِينَ سَوابِغاً عادِيَّةً ... رَدِفُوا المُلوكَ بكُلِّ عَضْبٍ مِقْصَلِ[3]

(١) المفضليات ص٧٥٥.

(٢) وقعة صفين ص٣٠٧.

(٣) وقعة صفين ص٣٧٩.

[١١]

ذو الفَقَار

سيف رسول الله ﷺ[(١)].

خرجَ رسولُ الله ﷺ يومَ بَدْرٍ، وما معه سيف، وكان أوَّلُ سيفٍ تقلَّده ﷺ سيفَ مُنَبِّه بن الحَجَّاج بن حُذَيفة بن سَعْد بن سَهْم. وقيلَ: غَنِمه ﷺ يومَ بَدْرٍ، أو تَنَفَّله، فكان صفيَّه يومئذٍ، وكان لا يفارقه ﷺ في حربٍ من الحروب[(٢)].

وجاءَ في بعض المصادر: كان ذو الفَقار لمُنَبِّه بن الحَجَّاج، فتنَفَّله رسولُ الله ﷺ، في السنة السادسة من الهجرة، في غَزْوة بني المُصْطَلِق، فكان صَفيَّه، وهو سيفُه الذي كان عليه السلام يلزَمه ويشهَد به الحروبَ[(٣)].

والصحيحُ: أنَّ النبيَّ ﷺ اصطَفى جُوَيْرِيَّةَ بنتَ الحارث بن أبي ضِرَار رضي الله عنهما من بني

(١) أخلاق النبي ﷺ ص١٣٩ ، والطبقات الكبرى ١/ ٢٣٨ ، والسيرة النبوية ٣/ ١٠٠ ، وتخريج الدلالات السمعية ص٤١٩ ، والصحاح ٢/ ٧٨٢ .

(٢) تركة النبي ﷺ ص١٠١ ـ ١٠٢ ، والطبقات الكبرى ١/ ٢٣٨ ، وجمهرة النسب للكلبي ص١٠٢ ، والروض الأُنف ٣/ ٨٤ ، وتاريخ الطبري ٣/ ١٧٧ ، وأنساب الأشراف ١/ ٥٢١ ، وتاريخ الإسلام ص٥١٠ ـ ٥١١ ، وعيون الأثر ٢/ ٣٩٧ ، وتاريخ الخميس ٢/ ١٨٨ ، والكامل في التاريخ ٢/ ٣١٦ ، والمغازي ١/ ١٠٣ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٣/ ١٠٢٤ ؛ واختُلِف في اسم صاحب السيف، فقيل: مُنَبِّه بن الحجاج، وقيل: نُبَيه بن الحجاج، وقيل: العاص بن مُنَبِّه بن الحجاج.

(٣) الفائق للزمخشري ٣/ ١٣٢ (فقر)، وربيع الأبرار ٣/ ٣١٥ ـ ٣١٦ ، والتذكرة الحمدونية ٢/ ٤٦٨ ـ ٤٦٩ .

المُصْطَلِق، يومَ المُرَيْسِيع، وليس ذا الفِقَار السيفَ[١].

وقيلَ : قتَلَ النبيُّ ﷺ أُبَيَّ بنَ خَلَف ـ من بني جُمَحٍ ـ يومَ أُحُدٍ مبارزةً بحَرْبةٍ، وأخَذَ سيفَه ذا الفقار[٢].

وقيل: أهداه له ﷺ الحَجَّاجُ بن عِلَاط[٣].

الغَنيمةُ في الإسلام:

قال أبو عُبَيدة: كان رئيسُ القَوم في الجاهليَّة إذا غَزَا بهم فغَنِمَ؛ أَخَذَ من جماعة الغَنيمة ومن الأَسْرَى والسَّبْيِ على أصحابه المِرْبَاع؛ وهو الرُّبُع، قال عبدُ الله بن عَنَمة الضَّبِّيُّ:

لكَ المِرْبَاعُ مِنها والصَّفايا وحُكْمُكَ والنَّشيطَةُ والفضولُ

فصارَ هذا الرُّبُعُ الذي كان في الجاهلية للرئيس في الإسلام خُمساً. وكان له الصَّفِيُّ؛ واحدُ الصَّفايا، من جماعة الغنائم والأَسلاب والكُرَاع، قبلَ القِسْمة؛ وهو أنْ يَصطَفي لنفسه شيئاً؛ جاريةً أو سيفاً أو فرساً أو ما شاءَ، وبَقي الصَّفِيُّ على حالِه في الإسلام[٤].

ذو الفَقَار يومَ بَدْرٍ:

عن عامر بن سَعْد بن أبي وَقَّاص، عن أبيه؛ قال: سأَلتُ رسولَ الله ﷺ سيفَ

(١) السيرة النبوية ٣/ ٢٩٤ ـ ٢٩٦ ، وشرح الحماسة ٣/ ١٠٢٤ ـ ١٠٢٥ ، ولغزوة المريسيع انظر: الطبقات الكبرى ٢/ ٢٨١ ـ ٢٨٢ ، وتاريخ الطبري ٢/ ٦٠٤ ـ ٦١٠ . ولجُوَيرية انظر: أعلام النساء ١/ ٧٢٢ .

(٢) الاشتقاق لابن دريد ص١٢٩ .

(٣) تخريج الدلالات السمعية ص٤١٦ ، وتاج العروس ١٣/ ٣١٤ (فقر)، وللحجَّاج بن عِلَاط السُلَمي انظر: أسد الغابة ١/ ٤٥٦ .

(٤) شرح الحماسة ٣/ ١٠٢٤ . ولترجمة عبد الله بن عَنَمة انظر: معجم الشعراء المخضرمين والأمويين ص٢٥١ ، وفي ترجمة أبي عُبَيدة مَعْمَر بن المثنى انظر: إنباه الرواة ٣/ ٢٧٦ .

العاص بن مُنَبِّه، يومَ بَدْرٍ؛ فأعطانيه، ونزَلتْ فِيَّ الآيةُ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ﴾[١].

والصحيحُ: أنَّ السيفَ هو ذو الكتيفة، للعاص بن سعيد بن العاص، قتلَه سَعْدُ ابن أبي وَقَّاص رضي الله عنه يومَ بَدْرٍ، وليس العاصُ بنُ مُنبِّه صاحبَ السَّيف ذي الفَقَار[٢].

ذو الفقار في غزوة أُحد:

أَعطَى رسولُ الله ﷺ سيفَه ذا الفَقار إلى عليِّ بن أبي طالب رضي الله عنه، فقاتَل به يومَ غَزوة أُحُدٍ[٣].

وفي ليلة الجمعة؛ لسِتٍّ ليالٍ خَلَون من شَوَّال، على رأس اثنين وثلاثين شهراً من هجرته ﷺ، وقبلَ خروجه إلى غَزوة أُحُدٍ بيوم، رأَى رسولُ الله ﷺ وكأَنَّ سيفَه ذا الفَقار قد انْفَصَمَ من عندِ ظُبَتِهِ، وأَوَّلَها؛ فقال: «**أَمَّا انْفِصَامُ سَيفي؛ فمُصيبةٌ في نفسي**».

وفي روايةٍ: أنَّه قال: «**رأَيتُ في ذُبَاب سيفي ثَلْماً**»، فأَوَّلَها: «**أَمَّا الثَّلْمُ الذي رأَيتُ في ذُبَاب سيفي؛ فهو رجلٌ من أَهْل بيتي يُقتَلُ**».

وقيل: إنَّه أَوَّلُها: هَزيمةً؛ فكانت يومَ أُحُدٍ[٤].

وفي يوم أُحُدٍ؛ قال رسولُ الله ﷺ: «**مَن يأْخُذُ هذا السيفَ بحَقِّهِ؟**»؛ فقامَ إليه رجالٌ من الصَّحابة؛ أبو بكر وعمر وعلي رضي الله عنهم، فلم يُعطِهِم إيَّاه وأمْسَكَه عنهم، حتَّى قامَ إليه أبو دُجَانَةَ سِمَاكُ بن خَرَشَة؛ أخو بني ساعِدَة؛ فقال: وما حَقُّهُ يا رسولَ الله؟؛ قال: «**أَنْ تشرب ـ أو: تَضْرِبَ ـ به العدوَّ حتَّى يَنْحَني**»، قال: أنا آخُذُه ـ يا رسول الله ـ

(١) المغازي ١/ ١٠٤.

(٢) لمَّا نزلت هذه الآية أعطى رسولُ الله ﷺ هذا السيفَ ذا الكتيفة لسعد بن أبي وقَّاص رضي الله عنه؛ انظر: الروض الأنف ٣/ ٦٥ و ٧٩ و ١٢٤، والرياض النضرة ٤/ ٣٢١، وأسباب النزول للواحدي ص١٨٩، وأسباب النزول للسيوطي ص١٢٥ ـ ١٢٦.

(٣) جمهرة نسب قريش ٢/ ٩١٢.

(٤) الطبقات الكبرى ٢/ ٢٦٨، والسيرة النبوية ٣/ ٦٢ ـ ٦٣، وتخريج الدلالات السمعية ص٤١٦، والبداية والنهاية ٦/ ٥، وتاريخ الخميس ٢/ ١٨٨.

بحَقِّه. فأعطاهُ إيَّاه، فجَعَل لا يَلْقَى أحداً إلَّا قتلَه، وقال في ذلك:

أنـا الَّـذي عَـاهَـدَنـي خَـلـيـلـي
ونـحـنُ بـالـسَّـفْـح لـدى الـنَّـخـيـلِ
أَلَّا أَقُـومَ الـدَّهـرَ فـي الـكـيـولِ
أَضْـرِبْ بـسـيـفِ اللهِ والـرَّسـولِ

وحَمَل أبو دُجَانَة رضي الله عنه السَّيفَ على مَفْرَق رأْسِ هِنْد بنتِ عُتْبة، وكانت تُحَرِّض المشركين على القتال، ثمَّ عَدَل السيفَ عنها؛ قال أبو دُجَانة: رأيتُ إنساناً يَحْمِشُ الناسَ حَمْشاً شديداً، فصَمَدْتُ له، فلمَّا حَمَلتُ عليه السيفَ وَلْوَلَ؛ فإذا امرأةٌ، فأَكرَمتُ سيفَ رسول الله ﷺ أنْ أضْربَ به امرأةً[1].

وكان أبو دُجانة رضي الله عنه يَضْرِبُ به، حتَّى إذا كلَّ عليه، وخافَ ألَّا يُؤَثِّرَ؛ عَمَد به إلى حِجارةٍ فشَحَذَه، ثمَّ يَضربُ به العدوَّ؛ حتَّى رَدَّهُ كأنَّه مِنْجَل[2].

فلمَّا انتهَى رسولُ الله ﷺ إلى أهله، ناوَلَ سيفَه ابنتَه فاطمةَ رضي الله عنها؛ فقال: «**اغْسِلي عن هذا دَمَه، يا بُنَيَّةُ؛ فو اللهِ، لقد صَدَقَني اليومَ أبو دُجَانةَ القِتَالَ**»[3].

وكان مكتوباً على أحدَ سيوفهِ ﷺهذا البيت:

في الـجُـبْـنِ عَـارٌ وفـي الإِقْـدامِ مَـكْـرُمَـةٌ والـمَـرْءُ بـالـجُـبْـنِ لا يَـنْـجُـو مِـن الـقَـدَرِ

وهو الذي أعطاهُ رسولُ الله ﷺلأبي دُجانَة رضي الله عنه يومَ أُحُدٍ[4].

---

(١) السيرة النبوية ٣/ ٦٦ ـ ٦٩ ، وسير أعلام النبلاء ١/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥ ، وفي أبيات الشعر اختلاف، والمغازي ١/ ٢٥٨ ـ ٢٥٩ ؛ وجاء فيه أنَّ اسمَ المرأة: عَمْرة بنت الحارث، ونور الأبصار ص٥٠ ، وتاريخ الطبري ٢/ ٥١٠ ـ ٥١١ ، وأسد الغابة ٢/ ٤٥١ ـ ٤٥٢ ، والإصابة ٤/ ٥٩ ، والنهاية في غريب الحديث ١/ ٤٤١ . ولترجمة أبي دُجانَة سِمَاك بن خَرَشة انظر: سير أعلا م النبلاء ١/ ٢٤٣ ، ويَحْمِشُ القومَ: يحرِّضهم على القتال.

(٢) المغازي ١/ ٢٥٩ .

(٣) السيرة النبوية ٣/ ١٠٠ ، وأُسد الغابة ٢/ ٤٥١ ، وتاريخ الطبري ٢/ ٥٣٣ .

(٤) نور الأبصار ص٥٠ .

ذو الفقار يومَ فَتْح مكة:

دخَلَ رسولُ الله ﷺيومَ الفَتْح، وعلى الفَتْح، وعلى سَيفه ذَهَبٌ وفِضَّةٌ، وهو ذو الفقار.

قال مَزيدة بن جابر العَبْديّ العصري: هذا حديث غريب[١].

أصل السَّيف:

يُقالُ: إنَّ أصلَه من حَديدةٍ وُجِدَت مدفونةً عند الكعبة، من دَفْن جُرْهُم، فصُنِعَ منها ذو الفَقار[٢].

وجاءَ في بعض الروايات: عن عليِّ بن أبي طالب رضي الله عنه؛ أنَّه قال: جاءَ جِبْريلُ عليه السلام إلى النَّبيِّ ﷺفقال له: إنَّ صَنَماً باليَمَن مُعَفَّراً بالحَديد، فابعَثْ إليه فادْقُقْهُ، وخُذ الحديدَ. قال عليٌّ رضي الله عنه: فدَعاني رسولُ الله ﷺوبعَثَني إليه، فذَهَبتُ ودَقَقْتُ الصَّنَمَ، وأَخَذتُ الحديدَ، وجِئْتُ به إلى رسول الله ﷺ، فاستَضْرَبَ منه سيفَين، فسَمَّى أحَدَهما،: ذا الفَقار، والآخَرَ: مِخْذَماً، فتقلَّد رسولُ الله ﷺ ذا الفقار، وأَعطاني مِخْذَماً[٣].

ذو الفقار ـــ في اللغة:

ذو الفِقَار ـ بالكسر ـ جمعُ فِقْرة، ويُقال للفِقَار أيضاً ـ في الجَمْع ـ : فِقَر، والواحدةُ: فِقْرة.

وذو الفَقَار ـ بالفتح ـ جمع فَقَارة، ولا تقُلْ: فِقَار؛ والعامَّةُ يكسرونها.

قال الصَّفَديُّ: ويقولون لسيف النبيِّ ﷺ: ذو الفِقار، والصَّوابُ: ذو الفَقار.

---

(١) أخلاق النبي ﷺ ص١٤٠ ، وتاريخ الإسلام ص٥١٢ ، وتخريج الدلالات السمعية ص٤١٩ ، والبداية والنهاية ٦/ ٥ ، وتاريخ الخميس ٢/ ١٨٨ .

(٢) تاريخ الإسلام ص٥١٢ ، والروض الأُنف ٣/ ٨٤ ، ونور الأبصار ص٥٠ ، والسيرة الحلبية ٣/ ٤٢٧ ، وكتاب ألف باء ٢/ ١٥٢ .

(٣) نور الأبصار ص٥٠ .

يُريد: أنَّهم يكسرون الفاءَ، والصَّوابُ فَتْحُها.

سُمِّيَ بذلك لفِقْراتٍ كانت في مَتْنِه، وهي حُفَرٌ صِغارٌ حِسَان، ويُقال للحفرة: فُقْرة، وجمعُها فُقَر.

وذو الفَقار: كان في وسطِه مثلُ فَقَرات الظَّهْر، شَبَّهوا تلكَ الحزُوزَ ـ التي كانت فيه ـ بفَقار الظَّهْر؛ فما بين الحَزَّين فَقار.

وقيل: المُفَقَّر من السيوف؛ ما فيه حُزُوزٌ مُطمَئِنَّة عن مَتْنِه، ومنه سُمِّيَ ذو الفَقار[١].

وقيلَ له ذو الفقار؛ لأنَّه كان فيه ثَلْمٌ[٢].

وذو الفَقار: الذي له حدٌّ واحد[٣].

صِفَتُه:

قال الأَصْمعيُّ: اختَلَفْتُ وبعضُ الحاضِرين في مَجْلِس هارون الرَّشيد؛ في عِدَّة فَقَارِه؛ هل هي سبع عشرة، أو ثماني عشرة؟

وقيل: إنَّ ذلك كان يُرى في رَونَق سيف رسول الله ﷺ؛ تشبيهاً بفَقار الحَيَّة؛ يراهُ الناظِرُ؛ فإذا التُمِسَ لم يُوجَد[٤].

وكانت قَبِيعَتُه، وقائِمَتُه، وحَلْقَتُه التي يكونُ فيها الحمائل، وذُؤَابَتُه، وبَكَراتُه،

(١) تصحيح التصحيف للصفدي ص٤٠٧ ، وتهذيب إصلاح المنطق للتبريزي ص٣٩٧ ، وفقه اللغة ص٣٤٩ ، ومبادئ اللغة ص٩٧ ، وكتاب ألف باء ٢/ ١٥٣ ، وتاريخ الإسلام ص٥١٢ ، وتخريج الدلالات السمعية ص٤١٩ ـ ٤٢٠ ، ولسان العرب ٥/ ٣٤٤٦ وسائر معاجم اللغة مادة (فقر)، وربيع الأبرار ٣/ ٣١٥ ـ ٣٥٦ .

(٢) تهذيب إصلاح المنطق ص٣٩٧ .

(٣) مبادئ اللغة ص٩٧ .

(٤) تخريج الدلالات السمعية ص٤٢٠ ، ووفيات الأعيان ٦/ ٣٣٠ ، وربيع الأبرار ٣/ ٣١٥ ـ ٣١٦ ، والتذكرة الحمدونية ٢/ ٤٦٩ .

وعِلاقَتُه، ونَعْلُه؛ من فِضَّةٍ، وما بين ذلك حَلَقُ فِضَّةٍ(١).

وفي الحديث: كانت قَبِيْعَةُ سيفِ رسول الله ﷺ فِضَّةً(٢).

وجاء في الحديث: عن مَرْزُوق الصَّيْقَل؛ قال: صَقَلْتُ سيفَ النَّبيِّ ﷺ ذا الفَقار، وكانت قَبِيعَتُه وحَلَقٌ في قَيْدِه من فِضَّةٍ، وفي وَسَطِه بَكَرةٌ ـ أو: بَكَراتٌ ـ فِضَّةٍ(٣).

وعن عامر الشَّعْبيِّ؛ قال: أَخْرجَ إلَيْنا عليُّ بن الحُسَين رضي الله عنه سيفَ رسول الله ﷺ، فإذا قَبِيعتُه والحلَقتان اللَّتان فيهما الحمائِلُ فِضَّةٌ، قال: فَسَلَلْتُهُ؛ فإذا هو قد نَحَل(٤).

وكان حَنَفيًّا، قائِمُهُ من قَرَن(٥).

شَرحُ ما وَرَد في أوصاف السَّيف:

قَبِيعةُ السيف:

وجمعه قبائع، القبيعة: التي على رأس قائم السيف، وهي التي يُدْخَل القائِمُ فيها، وربَّما اتُّخِذَت من فضَّةٍ، على رأس السِّكِّين.

وقيل: هي ما تَحْتَ شارِبَي السَّيف؛ ممَّا يكون فوقَ الغِمْد، فيَجِيءُ مع قائم السيف.

---

(١) تاريخ الإسلام ص٥١١ ، وتخريد الدلالات السمعية ص٤١٦ ـ ٤١٩ ، والطبقات الكبرى ١/ ٢٣٨ ـ ٢٣٩ ، وتاريخ الخميس ٢/ ١٨٨ ، ونهاية الأرب ١٨/ ٢٩٧ ، والسيرة الحلبية ٣/ ٤٢٧، وأخلاق النبي ص١٤١ .

(٢) سنن أبي داود (٢٥٨٣)، وأخلاق النبي ﷺ ص١٤٠ .

(٣) أنساب الأشراف ١/ ٥٢١ ، وأخلاق النبي ﷺ ص١٤٠ ، وتخريج الدلالات السمعية ص٤٢٠ ـ ٤٢١ . ولترجمة مرزوق الصقيل انظر: أُسد الغابة ٥/ ١٤٤ ، والاستيعاب ٤/ ١٤٦٩ .

(٤) أخلاق النبي ﷺ ص١٤١ ، والطبقات الكبرى ١/ ٢٣٨ ، وتخريج الدلالات السمعية ص٤٢١ . ولترجمة علي بن الحسين انظر: سير أعلام النبلاء ٤/ ٣٨٦ .

(٥) تاريخ الإسلام ص٥١٢ ـ ٥١٣ ، الحنف: الاعوجاج، وفي الحاشية قال: حديث غريب ضعيف، وأخلاق النبي ص١٤٠ ـ ١٤١ وقال في الحاشية: نسبةً إلى بني حنيفة، والطبقات الكبرى ١/ ٢٣٨ ، والبداية والنهاية ٦/ ٥ .

وقيل: قَبِيعَةُ السيف؛ رأسُه الذي في مُنْتهى اليَد إليه.

وقيل: قَبيعتُه؛ ما كان على طَرَف مَقْبِضِه من فضَّةٍ أو حديدٍ[١].

الشَّاربان:

أنْفان طويلان، أَسفلَ القائم معترضان؛ أحدُهما من هذا الجانب، والآخَرُ من هذا الجانب، تقَع إذا أُغْمِد السَّيفُ على فَم الغِمْد، يكونان من حديدٍ وفضَّةٍ وأَدَمٍ[٢].

قائِم السَّيف وقائِمتُه:

مَقْبِضُه، وقَبَض على قائم السيف وقوائم السيوف[٣].

والقائِمةُ: هي الخَشَبةُ التي يُمْسَكُ بها، وهي القَبْضَةُ[٤]. وفي القائم القَبيعةُ؛ وهي الفِضَّةُ أو الحديدةُ في طَرَفِه كالكُرَة.

وقد يُسَمَّى القائم رِئَاساً؛ قال مُعقِّر بن حِمَار البارِقِيُّ[٥]:

هُمَا بَطَلانِ يَعْثُرانِ كِلاهُمَا ... يُرِيدُ رِئاسَ السَّيفِ والسَّيفُ نادِرُ

وغاشيةُ القائم فِضَّةٌ أو حديدٌ، تُواري رأسَ الجَفْنِ إذا أُغْمِدَ[٦].

حَلْقَة السَّيف:

الحَلَقُ التي في حلية السيف؛ هي البَكَراتُ؛ كأنَّها فُتوخُ النِّساء[٧].

---

(١) لسان العرب ٥/ ٣٥١٥ ، وتاج العروس ٢١/ ٥١٩ ؛ مادة (قبع).

(٢) لسان العرب ٤/ ٢٢٢٤ ؛ مادة (شرب)، و٥/ ٣٥١٥ ، وتاج العروس ٣/ ١٢١ (شرب)، و٢١/ ٥١٩ ؛ مادة (قبع)، والمخصص ٦/ ١٧ .

(٣) الصحاح ٥/ ٢٠١٨ ، وأساس البلاغة ص٥٢٨ ؛ مادة (قوم).

(٤) تاريخ الإسلام ص٥١١ ـ ٥١٢.

(٥) ترجمته في: معجم الشعراء الجاهليين ص٣٤٣ ـ ٣٤٤ .

(٦) مبادئ اللغة ص٩٥ ، وفيه وصفٌ تفصيلي لما يتضمَّنه القائم.

(٧) المخصَّص ٦/ ٢٧ . والفتوخ: الأَقراط المعروفة.

وحَلْقَتُه التي يكون فيها الحَمائل من فضَّةٍ، وهما حَلْقَتان. ذَكَرَ أبو الشَّيخ الأَصفهانيُّ في كتاب (أَخْلاق النبيِّ ﷺ عن عامر الشَّعْبيِّ؛ قال: أَخرَجَ إلينا عليُّ بن الحُسَين رضي الله عنه سيفَ رسول الله ﷺ؛ فإذا قَبيعتُه والحَلْقتان اللَّتان فيهما الحَمَائلُ فِضَّةٌ[١].

وكانت له حلقتان في الحمائل في مَوْضعهما من الظَّهْر[٢].

ذُؤابةُ السَّيف:

عِلاقَةُ قائِمِه، أو: ما يُعَلَّق من القائمة.

قال ابنُ جَماعة: لم أَرَ أحَداً ذكَر ذَوائب للسيف، وأَقربُ ما يُصْرَف إليه ذلك؛ أنْ يكونَ أُرِيدَ بها الشاربان؛ لاسِتْرسالِهما من المَقْبِض، وكأنَّها ذُؤَابتان له[٣].

بَكَرات السَّيف:

الحَلَق التي في حِلْية السَّيف شَبيهةٌ بفَتَخ النِّساء[٤].

والبكَراتُ: الحَلَق التي في النِّجَاد كفُتوخ النِّساء، وهي مُدَوَّرات في أَطْراف الحمائل تُمْسِكُ القيودَ، والقيودُ: حَلَقٌ في أحَد جانبيَ الجَفْن[٥].

عِلاقة السيف:

الحِمَالة، أَعْلَقَ السيفَ: جَعَل له عِلاقةً، وعلَّقه على الوَتَد[٦].

---

(١) أخلاق النبي ﷺ ص١٤١ ، والطبقات الكبرى ١/ ٢٣٨ ، وتخريج الدلالات السمعية ص٤٢١ .

(٢) تاريخ الخميس ٢/ ١٨٨ .

(٣) التكملة والذيل والصلة ١/ ١٢٦ ، وتهذيب اللغة ١٥/ ٢٣ ؛ مادة (ذأب)، وتخريج الدلالات السمعية ص٤٢١ ، وتاريخ الخميس ٢/ ١٨٨ ، ولترجمة ابن جَماعة محمد بن إبراهيم انظر: الأعلام ٥/ ٢٩٧ .

(٤) العين ٥/ ٣٦٤ ، وتهذيب اللغة ١٠/ ٢٢٣ ، ولسان العرب ١/ ٣٣٥ ؛ مادة (بكر).

(٥) مبادئ اللغة ص٩٦ .

(٦) لسان العرب (علق) ٤/ ٣٠٧٣ .

والحِمَالةُ: علاقة السيف، وما يُحْمَل به السيف[١].

والحِمَالةُ: النِّجَاد؛ وهو السَّيْرُ الذي يَرْكَبُ العاتِقَ ويُحمَل به.

قال الشاعرُ (وهو ذو الرُّمَّة):

إلى مَلِكٍ لا تَنْصُفُ النَّعْلُ ساقَهُ أَجَلْ لا وإنْ كانَت طِوالاً مَحامِلُهْ[٢]

وقال امرؤُ القَيْس؛ في بكائِه حتَّى بَلَّ دمعُهُ مِحْمَل سيفه:

فَفَاضَتْ دُمُوعُ العَيْنِ مِنِّي صَبَابةً عَلى النَّحْرِ حتَّى بَلَّ دمعي مِحْمَلي[٣]

نَعْلُ السَّيف:

حَديدةٌ في أسفلِ قِرَابِه أو غِمْدِه أو جَفْنِه؛ من حديدةٍ أو فِضَّةٍ؛ قال ذو الرُّمَّة؛ غَيْلان بن عقبة:

إلى مَلِكٍ لا تَنْصُفُ السَّاقَ نَعْلُهُ أَجَلْ لا وإنْ كانَت طِوالاً مَحامِلُهْ[٤]

والنَّعْلُ: حديدةٌ يلبَسُها طَرَفُ الغِمْد[٥].

جَفْن السَّيف:

غِمْدُه؛ قال حُذَيفة بن أنس الهُذَليُّ:

نَجَا سالِمٌ والنَّفْسُ منه بشِدْقِهِ ولم يَنْجُ إلَّا جَفْنَ سَيْفٍ ومِئْزَرا[٦]

---

(١) تخريج الدلالات السمعية ص٤١٨ .

(٢) مبادئ اللغة ص٩٥ ـ ٩٦ ، وسيأتي بيت ذي الرُّمَّة في نعل السيف.

(٣) ديوان امرئ القَيْس ص٩ .

(٤) ديوان ذي الرُّمَّة ٢/ ١٢٦٦ ، ولسان العرب ٦/ ٤٤٧٨ ، وتاج العروس ٣١/ ٨ ؛ مادة (نعل)، وفي المصادر اختلاف في رواية البيت.

(٥) تخريج الدلالات السمعية ص٤٢٠ .

(٦) شرح أشعار الهذليين ٢/ ٥٥٨ .

وفي حديث الخَوَارج: سُلُّوا سيوفَكم من جُفُونِها[١].

وفي حديث عامر الشَّعْبيِّ؛ قال: قرأْتُ في جَفْن سيفِ رسول الله ﷺ ذي الفَقار: العَقْلُ على المؤمنين، ولا يُتْرَكُ مُفْرَحٌ في الإسلام (والمُفْرَحُ يكونُ في القَوم لا يُعْلَمُ له مولىً)، ولا يُقْتَلُ مسلِمٌ بكافرٍ[٢].

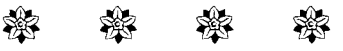

(١) تهذيب اللغة ١١/ ١١٢ ، ولسان العرب ١/ ٦٤٤ ، والنهاية في غريب الحديث ١/ ٢٨٠ ؛ مادة (جفن).

(٢) الطبقات الكبرى ١/ ٢٣٨ .

[١٢]

القَضِيبُ

سيف من أسيافه ﷺ[١].

وهو أوَّلُ سيفٍ تقلَّد به[٢].

ويُقال: القَضيبُ وذو الفَقار واحدٌ[٣].

القضيب ـــ في اللغة:

القضيبُ من السيوف: اللطيف الدقيق.

وقيل: ليس بالعَريض، وهو ضدُّ الصفيحة.

والقضيبُ؛ فَعِيلٌ بمعنى فاعِلٌ؛ أَيْ: قاطعٌ يَقطَعُ الضَّريبةَ؛ والقَضْبُ: القَطْع، وقضيب: سيفٌ قَطَّاعٌ؛ كالقاضِب والقَضَّاب، والجَمْعُ: قُضُبٌ، وقواضِبٌ[٤].

---

(١) أُسد الغابة ١/ ٣٧، وتاريخ الإسلام ص٥١٢، وتخريج الدلالات السمعية ص٤١٦، وعيون الأثر ٢/ ٣٩٨، والسيرة الحلبية ٣/ ٤٢٨، وتاريخ الخميس ٢/ ١٨٨، وتاريخ الطبري ٣/ ١٧٧؛ وقال الطبري: «**وقيل: أنه قدِم رسولُ الله ﷺ المدينةَ ومعه سيفان، يقال لأحدهما: القضيب، شهد به بدراً، وسيفة ذو الفقار، غَنِمه يومَ بدرٍ**». وقد سبق أن سيفَه عليه السلام (العَضْبَ) هو السيفُ الذي شهِد به بدراً، أرسل به إليه سعد بن عبادة رضي الله عنه، وليس القضيب؛ تاج العروس (قضب) ٤/ ٥٠ ـ ٥١.

(٢) الفائق (فقر) ٣/ ١٣٢، ونهاية الأرب ١٨/ ٢٩٧.

(٣) تاريخ الخميس ٢/ ١٨٨.

(٤) القاموس المحيط ص١٢٥، والعين ٥/ ٥٣، وتهذيب اللغة ٨/ ٣٤٨ وتاج العروس ٤/ ٥٠ ـ ٥١؛ مادة (قضب)، وأُسد الغابة ١/ ٣٨، تاريخ الإسلام ص٥١٢، وتخريج الدلالات السمعية ص٤٢٠، والسيرة الحلبية ٣/ ٤٢٨.

القَضيبُ ـــ في الشعر:

جاء في الجَمْع قُضُب قولُ السَّنْدَرِيِّ بن عَيْساء؛ وهو: يزيد بن شُرَيْح بن الأَحْوَص، وعَيْساء أُمُّه، ونُسِبَ أيضاً إلى يزيد بن عمرو بن الصَّعِق[١] ـ قال:

نَحْنُ رُؤُوسُ القَوْمِ بينَ جَبَلَهْ يوم أَتَتْنا أَسَدٌ وحَنْظَلَهْ
نَعْلُوهُمُ بقُضُبٍ مُنْتَخَلَهْ لَمْ تَعْدُ أَنْ أَفْرَشَ عَنْها الصَّقَلَهْ[٢]

وجاء في الجمع قواضِب قولُ بَشَامَةَ بن عُمر بن الغَدِير:

ومِنْ نَسْجِ داوُدَ مَوْضُونةٍ تَرَى للقَواضِبِ فيها صَلِيلا[٣]

وقال خالد بن المُعَمَّر، في وَقْعة صِفِّين:

تَمَنَّى ابنُ حَرْتٍ نَذْرةً في نِسائِنا ودُونَ الذي يَنْوي سيوفٌ قَواضِبُ[٤]

(١) ترجمته في معجم الشعراء الجاهليين ص٣٧٤.

(٢) مَن نُسِب إلى أُمِّه من الشعراء ١/ ٨٥، وتهذيب إصلاح المنطق ص٥٢٧ ـ ٥٢٨، ومعجم البلدان (جبلة) ٢/ ١٠٤، ولسان العرب ٥/ ٣٣٨٤ و ٢٤٧٣، وتاج العروس ١٧/ ٣٠٧ و ٢٩/ ٣١٦؛ مادَّتي (فرش)، و(صقل)، والصحاح (فرش) ٣/ ١٠١٤.

(٣) المفضليات ص٨٩. و(موضونة): منسوجة بالجواهر، والصَّليل صوت السيف إذا ارتطم بالحديد.

(٤) وقعة صفين ص٢٩٤. ونَذْرة: أي الهَرَب خوفاً وفزعاً. ولترجمة خالد بن المُعَمَّر انظر: المغتالين من الأشراف ٢/ ١٦٤، وتاريخ الطبري ٤/ ٥٧٤ و ٥/ ٣٣ ـ ٣٤.

[١٣]

القَلَعِيُّ

سيف رسول الله ﷺ.

أصابه ﷺ من سلاح بني قَيْنُقاع، يومَ السبت للنِّصف من شوَّال، على رأس عشرين شهراً من مُهاجَره، وكانوا أوَّلَ من غَدَر من اليهود، وحارَبوا وتَحَصَّنُوا في حِصْنِهم، فحاصَرَهم أَشَدَّ حصارٍ، ثمَّ أمرَهم رسولُ الله ﷺ أَنْ يُجْلُوا من المدينة؛ فَلَحِقُوا بأَذْرِعات.

وأخَذَ رسولُ الله ﷺ من سلاحهم ثلاثةَ أسيافٍ، منها سيفٌ قَلَعِيٌّ(١).

القَلَعِيُّ ـــ في اللغة:

محرَّكة؛ بفتح القاف واللام؛ نسبةً إلى مَرْج القَلَعة؛ مَوْضِعٌ بالبادية، إليه تُنْسَبُ السيوف القَلَعية، ولا يُقَال: مَرْج القَلْعة ـ بسكون اللام ـ.

أو: هو دون حُلْوان العراق.

وسيفٌ قَلَعِيٌّ: عَتيق نُسِبَ إلى مَعْدنٍ بالقَلَع؛ وهو جبل بالشام(٢).

---

(١) تركة النبي ﷺ ص١٠٢، وتاريخ الإسلام ص٥١٠ و ٥١٢، وأنساب الأشراف ١/ ٥٢٢، وتخريد الدلالات السمعية ص٤١٦، والطبقات الكبرى ١/ ٢٣٨ و ٢/ ٢٦٤، وتاريخ الطبري ٣/ ١٧٧، والسيرة الحلبية ٣/ ٤٢٧، وتاريخ الخميس ٢/ ١٨٨، والكامل في التاريخ ٢/ ٣١٦، ونهاية الأرب ١٨/ ٢٩٦ ـ ٢٩٧، وحلية الفرسان ص١٨٥.

(٢) تاريخ الإسلام ص٥١٢، السيرة الحلبية ٣/ ٤٢٧ وفيه: نسبةً إلى برج القَلْعة، وعيون الأثر ٣/ ٣٩٨، ومعجم البلدان (القَلَعة) ٤/ ٣٨٩ و(مرج القَلَعة) ٥/ ١٠١، ومادة (قلع) في: العين ١/ ١٦٦، والقاموس المحيط ص٧٥٥، وأساس البلاغة ص٥٢٠، وتهذيب اللغة ١/ ٢٥٠، ولسان العرب ٥/ ٣٧٢٥، وتاج العروس ٢٢/ ٦٥.

القَلَعِيُّ ـــ في النَّثر والشعر:

في الحديث: «**سيوفُنا قَلَعية**»؛ منسوبة إلى القَلَعة[١].

وَأنشَدَ الرَّاجِزُ:

مُحَارَفٌ بالشَّاءِ والأَباعِرِ
مُبَارَكٌ بالقَلَعيِّ الباتِرِ[٢]

وقال أوسُ بن حَجَر:

يُعْلُونَ بالقَلَعِ البُصْرِيِّ هامَهُمُ ويَخْرُجُ الفَسْوُ من تحتِ الدَّقاريرِ[٣]

وقال الفَرَزْدَقُ همام بن غالِب؛ يَمدَحُ آلَ المُهَلَّب:

مُتَقَلِّدِيْ قَلَعِيَّةٍ وصَوَارِمٍ هِنْدِيَّةٍ وقديمةِ الآثَارِ[٤]

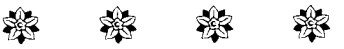

(١) النهاية في غريب الحديث (قلع) ٤/ ١٠٢.

(٢) مادة (قلع) في: العين ١/ ١٦٦، ولسان العرب ٥/ ٣٧٢٥، وتاج العروس ٢٢/ ٦٥.

(٣) ديوان أوس بن حجر ص٤٥.

(٤) ديوان الفرزدق ١/ ٤٩٩.

[١٤]

اليَمَانيُّ

بَعَث رسولُ الله ﷺ عليَّ بن أبي طالب رضي الله عنه إلى الفُلْس؛ صَنَمٍ لطَيء؛ ليَهْدِمَه، وفي خَزانة الفلس ثلاثةُ أسيافٍ، منها: سيفٌ يُقال له: اليَماني، ثمَّ صار هذا السيفُ إلى النبيِّ ﷺ[١].

اليَمَانيُّ ــ في اللغة:

رَجُلٌ يمانٍ: منسوبٌ إلى اليَمَن، كان في الأصل: يَمَنيٌّ، فزادوا أَلِفاً قَبْلَ النون، وحَذَفوا ياءَ النِّسبةِ.

واليَمَن: بلادٌ للعرب، والنِّسبةُ إليها: يَمَنيٌّ ويَمَانٍ مُخَفَّفة، وبعضُهم يقول: يَمَانيٌّ بالتشديد، وإذا نَسَبوا إلى اليَمَن قالوا: يَمَانٍ، يُقالُ: رجلٌ يمانٍ، وسيفٌ يَمَانٍ[٢].

أماكن المعادن في اليَمَن:

[أ]. القَلْعة:

بتسكين اللام؛ مَوْضِعٌ باليَمن، أو: بوادٍ ظَهَر به مَعْدِنُ الحديد، وإليه تُنْسَب السيوف القَلْعية، يُقال: إنَّ الجِنَّ تَغَلَّبت عليه.

[ب] جَبَل نقم:

---

(١) الطبقات الكبرى ٢/ ٣٣١ ، ومعجم البلدان (الفلس) ٤/ ٢٧٣ .

(٢) مادة (يمن) في: الصحاح ٦/ ٢٢١٩ ، وتهذيب اللغة ١٥/ ٥٢٧ ، ومعجم مقاييس اللغة ٦/ ١٥٨ ، ولسان العرب ٦/ ٤٩١٧ ، وتاج العروس ٣٦/ ٣٠٥ ، ومعجم البلدان ٥/ ٤٤٧ .

بضَمِّ النون وفتحِها، وضَمِّ القاف وفتحِها؛ جَبَل مُطِلٌّ على صَنْعاء اليَمَن، قُرْبَ غُمْدان، ومعادن جبل نقم فيه معدن حديد، كانت حِمْيَر تَعمَلُ منه السيوفَ الحِمْيَرِيَّةَ؛ تُسَمَّى: اليَرْعشيَّة؛ صُنِعَت في زَمَن يرعش الملك المشهور[١].

ما نُسِب في الشعر إلى سيوف اليمن:

قال وَدَّاك بن نُمَيل المازنيُّ:

مَقَادِيمُ وَصَّالونَ في الرَّوع خَطْوَهُمْ ... بكُلِّ رَقيقِ الشَّفْرَتَينِ يَمَانِ[٢]

وقال النَّابغةُ الجعْديُّ:

فَقَدْ أَبْقَتْ صُرُوفُ الدَّهْرِ مِنِّي ... كَمَا أَبْقَتْ من السَّيفِ اليَمَاني[٣]

وقال ذو الرُّمَّة:

ثَنَى بعدَ ما طالَتْ بهِ لَيلةُ السُّرَى ... وبالعِيسِ بينَ اللَّامعاتِ الجَفَاجِفِ

يَداً غَيْرَ مِمْحالٍ لخِدٍّ مُلَوَّحٍ ... كصَفْحِ اليَمَانيْ في يَمِينِ المُسَائِفِ[٤]

(١) الجماهر في معرفة الجواهر ص٢٦٩ ، ومادة (نقم) في: تاج العروس ٢٢/ ٦٢ ، معجم البلدان ٥/ ٣٠٠ ـ والقلعة ٤/ ٣٨٩ ـ ، وليرعش انظر: التيجان في ملوك حِمْيَر ص٤٤٢ ـ ٤٤٦.

(٢) شرح الحماسة ١/ ١٢٩ ، وخزانة الأدب ٧/ ٣٣ وفيه: بن ثَميل، ولترجمة الشاعر انظر: معجم الشعراء الجاهليين ص٣٦٨.

(٣) شعر النابغة الجعدي ص١٦١ ، وطبقات فحول الشعراء ١/ ١٢٤ ؛ وبين الروايتين اختلاف.

(٤) ديوان ذي الرُّمَّة ٣/ ١٦٣٣ ـ ١٦٣٤ . والعِيْس: الإبل التي يُخالط بياضَها شُقرةٌ. والمِمْحال: الفقيرة الخالية. والخدُّ المُلَوَّح: الذي غيَّرت الشمسُ لونَه.

فصل

مَن قتلَه النبيُّ ﷺ بسيفه

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**اشتدَّ غضبُ الله على رجلٍ يقتله رسولُ الله في سبيل الله**»(١).

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أشدُّ الناس عذاباً يومَ القيامة: رجلٌ قتلَه نبيٌّ، أو قتلَ نبياً، وإمام ضلالةٍ، وممثِّل من الممثِّلين**»(٢).

وإنما يشتدُّ غضبُ الله على مَن قتله النبيُّ ﷺ؛ لأنَّ النبيَّ ﷺ يُرسله اللهُ تعالى رحمةً للعالمين، ليُخرجهم من الظلمات إلى النور، فلا يستحقُّ القتلَ على يد نبيٍّ إلَّا من استكملَ الشرَّ، وكان رأساً من رؤوس الظلام، لا يستقيم بثُّ النور بين الناس إلَّا بإزالته.

والمذكور في كتب السِّيرة النبوية أنَّ نبيَّنا ﷺ باشرَ بيده الشريفة قتلَ رجلٍ واحدٍ من المشركين: هو أُبيُّ بن خَلَف؛ طعنَه النبيُّ ﷺ بحربةٍ فمات من تلك الطعنة، وذلك في غزوة أحد(٣).

وقد كان رسول الله ﷺ رسولَ الإنسانية، والنموذج الإنسانيَّ الكامل بكل ما تعنيه الكلمة؛ لا يؤمن بالسيف طريقةً لنشر الإسلام، ولا بالعنف أسلوباً للدعوة إلى الحق، ولقد كانت سيرته عابقةً بشتَّى صور العفو والمسامحة لكلِّ مَن عاداه وحاربه

---

(١) صحيح البخاري (٤٠٧٣) وصحيح مسلم (١٧٩٣).

(٢) مسند أحمد (٣٨٦٨).

(٣) دلائل النبوة للبيهقي ٣/ ٢٥٨ ، والبداية والنهاية ٥/ ٤٠٣ .

اعترضَ سبيلَه وحالَ بينه وبين إعلاء كلمة الله؛ لأجل عداوةٍ شخصيةٍ أو ضيق أُفُقٍ في استيعاب الهداية؛ قال ابن مسعود رضي الله عنه: كأني أنظر إلى النبي ﷺ يحكي نبياً من الأنبياء؛ ضربه قومُه فأدموه، وهو يمسح الدمَ عن وجهه ويقول: «**اللَّهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون**»[(١)].

وها هو ذا ﷺ وقد انتصر على أعدائه من كُفّار قريشٍ يومَ فتح مكة؛ يقفون أذلَّاءَ تحت ظلِّ سيفه، فيقول لهم: «**ماترونَ أني فاعلٌ بكم؟**»، قالوا: خيراً؛ أخٌ كريم وابنُ أخٍ كريم، فقال لهم: «**اذهبوا فأنتم الطلقاء**»![(٢)].

وفي سيرته ﷺ هذه مع أعدائه دليلٌ قاطعٌ وحُجَّة دامغةٌ في الردِّ على ما يدَّعيه أعداء الإسلام من أنَّ الإسلامَ دينٌ قام بالسيف واعتمد على القهر في نَشر تعاليمه، وهي فِرية تدحضها سيرةُ النبي الكريم ﷺ؛ كما تقدَّم.

(أما السيف الذي قامَ إلى جانب هذا الخير وتلك الرحمة؛ فإنه ليس أمراً مقصوداً لذاته، وإنما هو شيءٌ عارض، لا ينبغي أن يكون من مقوِّمات الدعوة ولا أن يُحسَب عليها... إنه الحارس الذي يقف وراء هذا الكنز الثمين، يدفع عنه غارات اللصوص المنتهبين والخطافين!)[(٣)].

(وقد كانت السماء في الرسالات السابقة هي التي تتولَّى تأديبَ العصاة، والتنكيلَ بهم، على حين أن الرسالةَ الإسلامية قد جعلت أمرَ ذلك إلى النبي ﷺ ومَن اتبعه من المؤمنين... ليكون للمؤمنين في كل زمانٍ و مكانٍ مشاركة في هذا الغرس الطيب الكريم الذي غرسه النبي ﷺ؛ حتى يرعَوه حقَّ رعايته وفي هذا ما يُنبئ عن أن هذه الرسالةَ هي رسالة الإنسانية كلِّها، وأن الناس قد شاركوا في رعايتها والقيام عليها)[(٤)].

---

(١) صحيح البخاري (٣٤٧٧) وصحيح مسلم (١٧٩٢).

(٢) الأم للشافعي ٧/ ٣٦١ ، وفتح الباري ٨/ ١٨ .

(٣) النبي محمد إنسان الإنسانية، تأليف: عبد الكريم الخطيب، ص٣٧١ .

(٤) المصدر نفسه، ص٣٧٢ .

فصل

مآل السيوف النبوية

الذي بقي من سيوفه ﷺ في عصرنا سيفان:

الأول: سيفٌ محفوظ في متحف السلطان أحمد الثالث (طبو قبو سراي)، في إسطنبول بتركيا.

والثاني: سيف محفوظ في خزانة جامع الحسين، في القاهرة، ويزعم القائمون على حراسة الخزانة أنه المسمَّى بالعَضْب؛ الذي أرسل به سعد بن عبادة رضي الله عنه إلى النبي ﷺ في وقعة بدر الكبرى، كما تقدَّم، والله أعلم.

فهرس الأعلام والقبائل

ابن جماعة: محمد بن إبراهيم بن سعد الله ٣٩
ابن حبان الأصفهاني ٣٩
أبو بكر الصديق ٣٣
أبو ذر ٢٦
الأزهري ٢٥
أبو عبيدة: معمر بن المثنى التميمي ٣٢
أبيّ بن خلف الجمحي ٣٢ ، ٤٩
أحمد الثالث ٥١
الأحنف بن قيس ٧
أسد (قبيلة) ٤٤
الأشعريون ٢١
الأصمعي: عبد الملك بن قريب ١٢ ، ٣٦
امرؤ القيس بن حجر ٤٠
أمية بن أبي عائذ الهذلي ١٦
أوس بن حجر ٤٦
بشامة بن عمر بن الغدير ٤٤
تميم بن أبيّ بن مقبل ١٢
جبريل عليه السلام ٣٥
جرهم ٣٥
جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار ٣١
حاتم بن عبد الله الطائي ٢٢
الحارث بن أبي شمر الغساني ١٦-٢١
الحجاج بن علاط ٣٢
حذيفة بن أنس الهذلي ٤٠
حمير ٤٨
حنظلة ٤٤
خالد بن سعيد بن العاص ٢٥
خالد بن المعمر ٤٤
الخوارج ٤١
ذو الرمة: غيلان بن عقبة ٤٠ ، ٤٨ ، ٥٢
رؤبة بن العجاج ٦٥
زبيد ٢٥
الزَّبيدي ١٩
الزُّبيدي: عمرو بن معدي كرب ٢٥
ساعدة ٣٣
سعد بن أبي وقاص ٣٣
سعد بن عبادة ٢٨ ، ٥١
السُّلَف ٢١
سماك بن خرشة، انظر أبو دجانة ٣٣ ، ٣٤
ابن سيده ١١
الصفدي ٣٥
طرفة بن العبد ٢٤
طيء (قبيلة) ٢١ ، ٢٣ ، ٤٧
عاتكة بنت عبدالمطلب بن هاشم ٢٦
العاص بن سعيد بن العاص ٣٣
العاص بن منبه بن الحجاج ٣١ حـ ، ٣٣
عامر الشّعبي ٣٧ ، ٣٩ ، ٤١

عامر بن سعد بن أبي وقاص ٣٢
عبد الباسط سبط السراج البلقيني ٩
عبد العزيز بن مروان ١٦
عبد قيس بن خفاف البرجمي ٢٩
عبد الله بن أبي معقل الأنصاري ١٥
عبد الله بن سعيد الثقفي ٢٦
عبد الله بن عنمة الضبي ٣٢
عبد الله بن قيس التميمي، انظر أبو موسى الأشعري ١٩
عك (قبيلة) ٢١
علي بن أبي طالب ٥ ، ٧ ، ٢١ ، ٢٣، ٣٣ ، ٣٥ ، ٤٧
علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ٣٧ ، ٣٩
عمر بن الخطاب ١٩، ٣٣
عمرو بن براقة الهمدانيّ ١٥
عمرو بن العاص ٢٩
عمرو بن مالك، انظر الشّنفرى ١٢
عمرو بن المنذر أو عمرو بن هند ٢٧
عمرة بن الحارث ٣٤حـ
عنترة بن شداد ١٣ ، ٢٢
غسان (مملكة) ٢١
فاطمة بنت محمد ٣٤
الفرزدق، همام بن غالب ٢٦ ، ٤٦
قيس بن الخطيم ٢٤
قينقاع (بنو) ١٣ ، ١٧ ، ٤٥
لبيد بن ربيعة العامري ١٢
الليث ٢٥
مالك بن عويمر، انظر المتنخل ٢٤
محمد بن حبيب الهاشمي ٢١
مرزوق الصيقل ٣٧
مرة بن جنادة العليمي ٢٩
مزيدة بن جابر العبدي العصري ٣٥
ابن مسعود ٤٩ ، ٥٠
معقر بن حمار البارقي ٣٨
المصطلق (بنو) ٣١ ، ٣٢
منبه بن الحجاج السهمي ٣١
المنذر بن المنذر ٢٧
المهلب (آل) ٤٦
النابغة الجعدي ٤٨
النابغة الذبياني ٢٧
النجاشي بن الحارث بن كعب الحارثيّ ١٥
نويفع أو نافع بن نفيع الفقعسي ٢٧
وداك بن نميل أو تميل المازني ٤٨
هارون الرشيد ٣٦
أبو هريرة ٤٩
هند بنت عتبة ١٣ ، ٣٤
يرعش الملك ٤٨
يزيد بن شريح بن الأحوص، انظر السّندري ابن عيساء ٤٤
يزيد بن عمرو بن الصعق ٤٤

فهرس المواضع والأماكن والمياه والأصنام

أحد ١٣ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٤٩
أذرعات ٤٥
بدر ٢٨ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٥١
تركيا ٥١
جبلة ٤٤
حلوان ٤٥
اسطنبول ٥١
الشام ٤٥
صفين ٤٤
صنعاء ٤٨
غسان ٢١
غمدان ٤٨
الفلس ٢١ ، ٢٣ ، ٤٧
القاهرة ٥١
القلعة ٤٦ ، ٤٧
الكعبة ٣٥
المدينة ١١ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٨ ، ٤٥
مرج القلعة ٤٥
مكة ٣٥ ، ٥٠
مناة ٢١ ، ٢٣
المنطبق ٢١
المريسيع ٣٢
نقم (جبل) ٤٧ ، ٤٨
اليمن ٤٧ ، ٤٨

السنون الهجرية وما يقابلها بالسنين الميلادية

السنة الهجرية	السنة الميلادية
١ هـ	٦٢٢ م
٢ هـ	٦٢٣ م
٣ هـ	٦٢٤م
٤ هـ	٦٢٥م
٥ هـ	٦٢٦م
٦ هـ	٦٢٧م
٧ هـ	٦٢٨م
٨ هـ	٦٢٩م
٩ هـ	٦٣٠ م
١٠ هـ	٦٣١ م
١١ هـ	٦٣٢ م
١٢ هـ	٦٣٣ م.

المطبوعات بالسنين الهجرية وما يقابلها بالسنين الميلادية

السنة الهجرية	السنة الميلادية
١٢٨٣ هـ	١٨٦٤ م
١٢٨٧ هـ	١٨٧٠ م
١٣٢٧ هـ	١٩٠٩ م
١٣٣٢ هـ	١٩١٣ م
١٣٤٧ هـ	١٩٢٨ م
١٣٥١ هـ	١٩٣٢ م
١٣٥٩ هـ	١٩٤٠ م
١٣٦١ هـ	١٩٤٢ م

فهرس المصادر والمراجع

١- كتاب أخلاق النبي (وآدابه، ابن حبان الأصفهاني، عبد الله بن محمد، تحقيق: أحمد محمد مرسي، ومكتبة النهضة المصرية، القاهرة ١٩٧٢ م.

٢- كتاب الأزمنة والأمكنة لأبي علي المرزوقي الأصفهاني مطبعة دائرة المعارف. حيدر أباد الدكن، الهند ١٣٣٢ هـ.

٣- أساس البلاغة للزمخشري، محمود بن عمر، دار صادر ودار بيروت للطباعة والنشر، بيروت ١٩٦٥ م.

٤- أسباب النزول للواحدي النيسابوري، علي بن أحمد أبو الحسن، دراسة وتحقيق السيد الجميلي، دار الكتاب العربي بيروت ١٩٨٦ م ط٢.

٥- أسباب النزول للسيوطي، جلال الدين، دار قتيبة للطباعة والنشر، دمشق ١٩٨٧ م ط١.

٦- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، أبو عمر، تحقيق: علي محمد البجاوي، مطبعة نهضة مصر القاهرة، بدون تاريخ.

٧- أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجذري علي بن محمد، كتاب الشعب بمصر ١٩٧٠ م.

٨- كتاب أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام لمحمد بن حبيب البغدادي أبو جعفر، نوادر المخطوطات، تحقيق: عبد السلام هارون، شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ١٩٧٣ م ط٢.

٩- الاشتقاق لابن دريد، محمد بن الحسن أبو بكر، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بمصر ١٩٥٨ م.

١٠- الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، دار الكتاب العربي، بيروت، نسخة مصورة ١٣٥٩ هـ.

١١- كتاب الأصنام للكلبي، هشام بن محمد بن السائب، أبو المنذر تحقيق: أحمد زكى، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب بمصر ١٩٢٤ م، الدار القومية للطباعة، القاهرة ١٩٦٥ م.

١٢- الأعلام، قاموس تراجم، للزركلي، خير الدين، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٨٤ م ط ٦.

١٣- أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام، كحاله، عمر رضا، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٧٧ م ط ٣.

١٤- كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين، تحقيق مجموعة من المحققين، الهيئة المصرية العامة للتأليف والترجمة مصر ١٩٧٠ - ١٩٧٤ م.

١٥- كتاب ألف باء للبلوي، يوسف محمد، أبو الحجاج، المطبعة الوهبية مصر ١٢٨٧ هـ.

١٦- كتاب الأمالي لأبي علي القالي، إسماعيل بن القاسم، دار الكتب المصرية ١٩٢٦ م، نسخة مصورة، المكتب التجاري بيروت بدون تاريخ.

١٧- الأمالي، للزجاجي، عبد الرحمن بن إسحق، أبو القاسم، تحقيق: عبد السالم محمد هارون، المؤسسة العربية الحديثة، مصر ١٣٨٢ هـ ط١.

١٨- إنباه الرواة على أنباه النحاة، القفطي، علي بن يوسف، أبو الحسن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي القاهرة ومؤسسة الكتب الثقافية بيروت ١٩٨٦ م ط١.
١٩- أنساب الأشراف للبلاذري، أحمد بن يحيى، تحقيق محمد حميد الله، دار المعارف بمصر ١٩٥٩ م.
٢٠- كتاب الأنوار ومحاسن الأشعار للشمشاطي، علي بن محمد أبو الحسن، تحقيق: السيد محمد بن يوسف، وزارة الأعلام، الكويت ١٩٧٧ م.
٢١- البداية والنهاية لابن كثير، الحافظ، أبو الفدا، دار الفكر بيروت ١٩٧٨ م.
٢٢- تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، تحقيق: مجموعة من المحققين، وزارة الإرشاد والأنباء والمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت ١٩٦٥-٢٠٠١ م.
٢٣- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٨٧ م ط١.
٢٤- تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس، للديار بكري حسين بن محمد بن الحسن، المطبعة الوهبية بمصر ١٢٨٣ هـ.
٢٥- تاريخ الرسل والملوك أو تاريخ الطبري، للطبري، محمد بن جرير، أبو جعفر، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر ١٩٦٠-١٩٦٩ م.
٢٦- تخريج الدلالات السمعية على ما كان في عهد رسول الله ﷺ من الحرف والصنائع والعمالات الشرعية. للخزاعي، علي بن محمد ابن مسعود، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٨٥ م ط١.
٢٧- التذكرة الحمدونية، لابن حمدون، محمد بن الحسن، تحقيق: إحسان عباس، معهد الإنماء العربي، بيروت ١٩٨٣-١٩٨٤ م ط١.
٢٨- تركة النبي (والسُبُل التي وجَّهَهَا فيها، لحماد بن اسحق بن اسماعيل، تحقيق: أكرم ضياء العمري، بساط، بيروت ١٩٨٤ م ط١.
٢٩- تصحيح التصحيف وتحرير التحريف للصفدي، صلاح الدين خليل بن إيبك، تحقيق السيد الشرقاوى، مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٩٨٧ م ط١.
٣٠- التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية للصغاني، الحسن بن محمد بن الحسن، تحقيق: مجموعة من المحققين، مطبعة دار الكتب، القاهرة ١٩٧٠-١٩٧٩ م.
٣١- تهذيب إصلاح المنطق للخطيب التبريزي، تحقيق فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت ١٩٨٣ م.
٣٢- كتاب تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي، مطبعة مجلس دائرة المعارف، حيدر أباد الدكن، الهند ١٣٢٦ هـ.
٣٣- تهذيب اللغة للأزهري، محمد بن أحمد، أبو منصور، تحقيق: مجموعة من المحققين، المؤسسة والهيئة المصرية العامة للتأليف والترجمة القاهرة ١٩٦٤-١٩٧٦ م.

٣٤- كتاب التيجان في ملوك حمير، لوهب بن منبه، تحقيق: مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، صنعاء، الجمهورية العربية اليمنية ١٣٤٧ هـ ط١.

٣٥- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، محمد بن أحمد الأنصاري، أبو عبد الله، أعاد طبعة دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٩٦٥ م.

٣٦- كتاب الجماهر في معرفة الجواهر للبيرونيّ، محمد بن أحمد، أبو الريحان، عالم الكتب، بيروت ١٩٨٤ م ط٣ نسخة مصورة عن مطبعة مجلس دائرة المعارف، الهند.

٣٧- جمهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسي، علي بن أحمد بن سعيد، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف بمصر ١٩٦٢ م.

٣٨- كتاب جمهرة اللغة لابن دريد الأزدي البصري، محمد بن الحسن، أبو بكر، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد الدكن، الهند ١٣٥١هـ ط١ ، طبعة مصورة، مؤسسة الحلبي وشركاه، القاهرة. طبعة مصورة، مؤسسة الحلبي وشركاه، القاهرة.

٣٩- جمهرة النسب للكلبي، هشام بن محمد بن السائب، أبو المنذر، تحقيق: ناجي حسن، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، بيروت ١٩٨٦ م ط١.

٤٠- جمهرة نسب قريش وأخبارها، للزبير بن بكار، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبوعات مجلة العرب، الرياض، المملكة العربية السعودية ١٩٩٩ م ط٢.

٤١- حلية الفرسان وشعار الشجعان لابن هذيل الأندلسي، علي بن عبد الرحمن، تحقيق: محمد عبد الغني حسن، دار المعارف للطباعة والنشر مصر ١٩٥١ م.

٤٢- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب للبغداديّ، عبد القادر بن عمر، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الكتاب العربي ومكتبة الخانجي بالقاهرة ١٩٦٧ ـ ١٩٨٦ م ط١ .

٤٣- ديوان امرئ القيس، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر ١٩٦٤ م ط٢.

٤٤- ديوان أوس بن حجر، تحقيق: محمد يوسف نجم، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت ١٩٨٠ م.

٤٥- ديوان تميم بن أبيّ بن مقبل، تحقيق: عزة حسن، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم، دمشق ١٩٦٢ م.

٤٦- ديوان ذي الرمة، تحقيق عبد القدوس أبو صالح، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٢ ـ ١٩٧٣ م.

٤٧- ديوان شعر حاتم بن عبد الله الطائي وأخباره، تحقيق عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٩٩٠ م ط٢.

٤٨- ديوان الشنفرى، عمرو بن مالك، تحقيق: أميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٩١ ط١ .

٤٩- ديوان الشنفرى ويليه السليك بن السلكة وعمرو بن براق، إعداد وتقديم: طلال حرب، الدار العالمية، بيروت ١٩٩٣ م ط١ .

٥٠- ديوان طرفة بن العبد، تحقيق: درية الخطيب ولطفى الصقال، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٥ م.
٥١- ديوان قيس بن الخطيم، تحقيق: ناصر الدين الأسد، مكتبة دار العروبة بالقاهرة ١٩٦٢ م.
٥٢- ديوان المفضليات، للمفضل بن محمد الضبي، تحقيق: كارلوس يعقوب لايل، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت ١٩٢٠ م.
٥٣- ديوان النابغة الذبياني، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم دار المعارف بمصر ١٩٧٧ م.
٥٤- ربيع الأبرار ونصوص الأخبار للزمخشري، محمود بن عمر، تحقيق: سليم النعيمي، مطبعة العاني، بغداد ١٩٧٦ - ١٩٨٢ م.
٥٥- الروض الأُنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام، للسهيلي، عبد الرحمن بن عبد الله، أبو القاسم، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة ١٩٧١ - ١٩٧٣ م.
٥٦- الرياض النضرة في مناقب العشرة، للمحب الطبري، أحمد، أبو جعفر، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٤ م ط١.
٥٧- سنن أبي داود، السجستاني، سليمان بن الأشعث، أبو داود، دراسة: كمال يوسف الحوت، دار الجنان للطباعة ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ١٩٨٨ م ط١.
٥٨- سير أعلام النبلاء للذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، تحقيق: مجموعة من المحققين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨١ - ١٩٨٨ م ط١، ٢.
٥٩- السيرة الحلبية في سيرة الأمين والمأمون، للحلبي، علي بن برهان الدين، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت ١٩٨٠ م.
٦٠- السيرة النبوية لابن هشام الحميري، عبد الملك بن هشام بن أيوب، تحقيق: مجموعة من المحققين، شركة مكتبة ومطبعة. مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ١٩٥٥ م ط٢.
٦١- كتاب شرح أشعار الهذليين للسكري، الحسن بن الحسين، أبو سعيد، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، مكتبة دار العروبة، القاهرة ١٩٦٥ م.
٦٢- شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، أحمد بن محمد بن الحسن، أبو علي تحقيق: أحمد أمين وعبد السلام هارون، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، مصر ١٩٦٧ - ١٩٧٢ م ط٢.
٦٣- شرح ديوان عنترة للخطيب التبريزي، تحقيق: مجيد طراد، دار الكتاب العربي بيروت ١٩٩٨ م ط٣.
٦٤- شرح ديوان الفرزدق، تحقيق أيليّا الحاوي، دار الكتاب اللبناني ومكتبة المدرسة ١٩٨٣ ط١.
٦٥- شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري، تحقيق: إحسان عباس، وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت ١٩٦٢ م.
٦٦- شعر النابغة الجعدي، المكتب الإسلامي بدمشق ١٩٦٤ م ط١.
٦٧- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري، إسماعيل بن حماد، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين بيروت ١٩٨٤ م ط٣.

٦٨- طبقات فحول الشعراء للجمحى، محمد بن سلام، تحقيق وشرح: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة ١٩٧٤ م.

٦٩- الطبقات الكبرى لابن سعد الزهري، محمد بن سعد بن منيع دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٩٩٥ . ١٩٩٦ م ط١ .

٧٠- الصباب الزاخر واللباب الفاخر، للصغاني، رضي الدين الحسن بن محمد، تحقيق: مجموعة من المحققين، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ووزارة الثقافة والأعلام، بغداد ١٩٧٨ . ١٩٨١ م .

٧١- كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، أبو عبد الرحمن، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت ١٩٨٨ م ط ١ .

٧٢- عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير لابن سيد الناس، محمد بن محمد، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت ١٩٨٠ م ط٢.

٧٣- الفائق في غريب الحديث للزمخشري، جار الله محمود بن عمر، تحقيق: على محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة ١٩٧١ م ط٢.

٧٤- فقه اللغة لأبي منصور الثعالبي، الدار العربية للكتاب، ليبيا . تونس ١٩٨١ م.

٧٥- القاموس المحيط للفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، تحقيق: مكتب تحقيق التراث، مؤسسة الرسالة؛ بيروت ١٩٩٨ م ط٦ .

٧٦- الكامل للمبرد، محمد بن يزيد، أبو العباس، تحقيق: محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٦ م ط١ .

٧٧- الكامل في التاريخ، لابن الأثير الشيباني، عز الدين علي بن أبي الكرم محمد بن محمد، دار صادر، بيروت ١٩٧٩ م.

٧٨- لسان العرب لابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار المعارف بمصر، بدون تاريخ.

٧٩- كتاب مبادئ اللغة للخطيب الإسكافي، محمد بن عبد الله، أبو عبد الله، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٤ م.

٨٠- كتاب المحبر، لمحمد بن حبيب الهاشمي البغدادي، أبو جعفر، تحقيق: إيلزه لختن ستيتر، دائرة المعارف العثمانية ١٣٦١ هـ.

٨١- المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده، علي بن إسماعيل، تحقيق: مجموعة من المحققين، معهد المخطوطات مجامعة الدول العربية بالقاهرة ١٩٥٨ . ١٩٧٣ م ط١ .

٨٢- المخصص لابن سيده الأندلسي، علي بن إسماعيل، أبو الحسن، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، نسخة مصورة بدون تاريخ.

٨٣- معجم البلدان للحموي الرومي البغدادي، ياقوت بن عبد الله، دار صادر ودار بيروت للطباعة والنشر، بيروت ١٩٥٧ م.

٨٤- معجم الشعراء الجاهليين، عزيزة فوال بابتي، دار صادر بيروت ١٩٩٨ م.

٨٥- معجم الشعراء المخضرمين والأمويين، عزيزة فوال بابتي، دار صادر، بيروت ١٩٩٨ م. ط١.

٨٦- معجم مقاييس اللغة لابن فارس؛ أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بمصر ١٩٨١ م ط٣.

٨٧- كتاب المغازي للواقدي، محمد بن عمر بن واقد، تحقيق: مارسدن جونسن، مطبوعات جامعة اكسفورد، لندن ١٩٦٦ م.

٨٨- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، جواد علي، دار العلم للملايين بيروت ومكتبة النهضة بغداد ١٩٧٦ - ١٩٨٠ م ط٢ و ٣.

٨٩- كتاب من نسب إلى أمه من الشعراء لمحمد بن حبيب، نوادر المخطوطات، تحقيق: عبد السلام هارون، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ١٩٧٢ م ط٢.

٩٠- نظام الحكومة النبوية، المسمَّى التراتيب الإدارية للكتاني، عبد الحي بن عبد الكبير الإدريسي الحسني الفاسي، دار الكتب العربي، بيروت بدون تاريخ (نسخة مصورة).

٩١- كتاب النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري، سعيد بن أوس بن ثابت، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، بيروت والقاهرة ١٩٨١ م ط١.

٩٢- نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار صلى الله عليه وسلم، للشبلنجي، مؤمن بن حسن بن مؤمن، دار العلوم الحديثة، بيروت ومكتبة الشرق الجديد، بغداد ١٩٨٤ م.

٩٣- نهاية الأدب في فنون الأدب للنويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة. تراثنا، بدون تاريخ.

٩٤- النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير الجزري، المبارك بن محمد، تحقيق: طاهر الزاوي ومحمود محمد الطناحي، طبعة مصورة، المكتبة العلمية، بيروت ١٩٦٥ م.

٩٥- كتاب الوحشيات وهو الحماسة الصغرى لأبي تمام الطائي، حبيب بن أوس، تحقيق: عبد العزيز الميمني الراجكوني، دار المعارف بمصر ١٩٦٣ م.

٩٦- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد، أبو العباس، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر ودار الثقافة بيروت ١٩٧٢ - ١٩٧٧ م.

٩٧- وقعة صفين لنصر بن مزاحم المنقري، تحقيق عبد السلام محمد هارون، المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة ١٣٨٢ هـ ط٢.

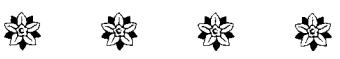

الفهرس

لماذا هذا الكتاب ٥
السَّيفُ في الحديث النَّبوي ٦
السَّيفُ في أقوال السَّلَف ٧
أسماء سيوف رسول الله ﷺ حسبَ الترتيب الأبجديّ وأصل الكلمة: ٨
١ـ المَأْثُور ٩
٢ـ البَتَّار ١١
٣ـ الجُرَاز ١٣
٤ـ الحَتْفُ ١٥
٥ـ الحَيْف ١٦
٦ـ المِخْذَم ١٧
٧ـ الرَّسُوب ١٩
٨ـ الصَّمصامة ٢١
٩ـ المَعْضُوب ٢٣
١٠ـ العَضْب ٢٤
١١ـ ذو الفِقَار ٢٦
١٢ـ القَضِيبُ ٣٧
١٣ـ القَلَعِيُّ ٣٩
١٤ـ اليَمَانيُّ ٤١
فصل: مَن قتلَه النبيُّ ﷺ بسيفه ٤٣
فصل: مآل السيوف النبوية ٤٥
فهرس الأعلام والقبائل ٤٦
فهرس المواضع والأماكن والمياه والأصنام ٤٨
السنون الهجرية وما يقابلها بالسنين الميلادية ٤٩
المطبوعات بالسنين الهجرية وما يقابلها بالسنين الميلادية ٤٩
فهرس المصادر والمراجع ٥٠
الفهرس ٥٦